الفهرس

الزهد في الدنيا ٢
القناعة ١٠
فضل الفقر ١٢
التقلل من الدنيا ١٩
زهد النبي ﷺ وشدة عيشه ٢٤
ذم الدنيا ٢٨
قِصَرِ الْأَمَلِ ٣٢
الزهد وقصر الامل من الصحابة ٤٢
ذم بِنَاءِ الزائد ٥٤
حقيقة الزُّهْد ٦٣

الزهد في الدنيا

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَى اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: جَمْعِ الْمَالِ وَطُولِ الْحَيَاةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَشَدَّ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنَ الْتِمَاسِ الشَّرَفِ وَالْمَالِ لِدَيْنِ الْمُؤْمِنِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ تَفَرَّقَتْ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا بِأَسْرَعَ فِيهَا فَسَادًا مِنِ امْرِئٍ فِي دِينِهِ يَبْتَغِي شَرَفَ الدُّنْيَا وَمَالَهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: اشْتَرَيْتُ أَنَا وَأَخِي مِائَةَ سَهْمٍ مِنْ سِهَامِ خَيْبَرَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَا عَاصِمُ مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالشَّرَفَ لِدِينِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ رَاعِيَهَا أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا أَشَدَّ فِيهَا فَسَادًا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَالْغِنَى " هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ

عن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا مِثْلَهُ و لَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " فَلَا أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هِيَ أَمْ لَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى مِنْبَرِ مَكَّةَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلِيئًا ذَهَبًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا وَأَنَّهُ لَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتْلُو عَلَيْنَا مَا يُوحَى إِلَيْهِ فَأَتَيْنَاهُ فِي ذَاتِ يَوْمٍ فَقَرَأَ عَلَيْنَا: " إِنَّا أَنْزَلْنَا هَذَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَانٍ وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَالِثٌ وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ يُمَثِّلُ: " لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَمَا جَعَلْنَا الْمَالَ إِلَّا لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ "

عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقْرَأُ: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ} [التكاثر] قَالَ: " يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي. هَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَقُولُ الْعَبْدُ: مالِي مَالِي إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى أَوْ أَعْطَى فَأَمْضَى وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكٌ لِلنَّاسِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ والبخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُطَرِّفٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ الشِّخِّيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَقِلُّوا الدُّخُولَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ "

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالْآكِلِ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ " فَقِيلَ: مَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: " زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ وَقَالَ: " أَيْنَ السَّائِلُ هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ " قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا ذَا – قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمِدْنَاهُ حِينَ صَنَعَ ذَلِكَ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – وَلَكِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةُ الْخَضِرِ تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ فَاجْتَرَّتْ وَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ومسلم

عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: " إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَا يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا " فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ وَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. قُلْنَا: يَا فُلَانُ مَا شَأْنُكَ سَأَلْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْكَ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قَالَ: فَمَسَحَ الرُّحَضَاءَ عَنْهُ فَقَالَ: " أَيْنَ السَّائِلُ؟ " وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ فَقَالَ: " إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنَّهُ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِرِ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ مَطْلِعَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمَالِ مَنْ أُعْطِيَ مِنْهُ الْمِسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ " أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَالَّذِي يَأْخُذُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسُولِ اللهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أَعْطَى مِنْهُ الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَقَالَ: " شَهِيدٌ " بَدَلَ قَوْلِهِ: " حَسْرَةٌ " وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ

عن عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ فَوَافَقَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآهُمْ وَقَالَ: " أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ " قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: " فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وفي رواية " وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي مُوسَى: " إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَايَاهُمْ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا بَارَكَ اللهُ لَكَ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ "

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ " قَالَ: " وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ امْرَأَتَانِ طَوِيلَتَانِ وَامْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ وَكَانَتْ لِلْقَصِيرَةِ خُفٌّ مِنْ خَشَبٍ وَاصْطَنَعَتْ خَاتَمًا وَحَشَتْهُ بِأَطْيَبِ طِيبِكُمْ بِالْمِسْكِ وَاتَّخَذَتْ لَهُ غَلَقًا فَكَانَتْ إِذَا مَرَّتْ بِمَلَإٍ فَتَحَتْهُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَحْمَرَيْنِ: الذَّهَبِ وَالْمُعَصْفَرِ "

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَإِنَّ رِجَالًا سَيَخُوضُونَ فِي مَالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ لَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُبَيْدٍ سَنُوطَا قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ مُحَمَّدٍ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَنْظَلَةُ الزُّرَقِيُّ فَقَالَ: يَا أُمَّ مُحَمَّدٍ اتَّقِي اللهَ وَانْظُرِي مَا تُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَمْزَةَ بَيْتَهُ فَذَكَرُوا الدُّنْيَا وَالْأَمَانِيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ نَضِرَةٌ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَارَكَ اللهُ لَهُ فِيهَا وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَهُ النَّارُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ "

روى البيهقي فِي شعب الإيمان عن معبد قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ قَلَّ مَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَالَ: كُنَّ هَؤُلَاءِ كَلِمَاتٍ يُحَدِّثُ بِهِنَّ فِي الْجُمَعِ: " مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ دِينِ اللهِ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ "

روى البيهقي فِي شعب الإيمان عن مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" أَنَا مِنْ فِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ إِنَّكُمْ قَدِ ابْتُلِيتُمْ فِي فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ"

روى البيهقي فِي شعب الإيمان عن كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ "

روى البيهقي فِي شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا هَذَا الْمَالُ "

روى البيهقي فِي شعب الإيمان عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: زَلَّةُ عَالِمٍ وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ "

روى البيهقي فِي شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّعَمُّدَ "

روى البيهقي فِي شعب الإيمان عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ – يَعْنِي: السَنَةَ – فَقَالَ: " غَيْرُ الضَّبُعِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ دُنْيَا تُصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبًّا فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لَا يَلْبَسُونَ الذَّهَبَ "

روى البيهقي فِي شعب الإيمان عن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْخَصَاصَةِ وَهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ حَتَّى تَقُولَ الْأَعْرَابُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ مَجَانِينَ. فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ: " لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَحْبَبْتُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَزْدَادُونَ حَاجَةً وَفَاقَةً "

روى البيهقي فِي شعب الإيمان عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: "كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ عَاقِدُونَ أُزْرَهُمْ مِنَ الصِّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ " فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ومسلم

عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " لَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ سَبْعِينَ رَجُلًا مَا لَهُمْ أَرْدِيَةٌ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: "كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌّ وَقَدِ اتَّخَذَ الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طُرُقًا مِنَ الْغُبَارِ وَالْوَسَخِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ قَالَ: كُنْتُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُصَلِّينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: "كَيْفَ أَنْتُمْ بَعْدِي إِذَا شَبِعْتُمْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ وَالزَّيْتِ وَأَكَلْتُمْ أَلْوَانَ الطَّعَامِ وَلَبِسْتُمْ أَنْوَاعَ الثِّيَابِ؟ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ؟ " قُلْنَا: أَوْ ذَاكَ قَالَ: " بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ " قَالَ وَاثِلَةُ: " فَمَا ذَهَبَتْ بِنَا الْأَيَّامُ حَتَّى شَبِعْنَا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ وَالزَّيْتِ وَأَكَلْنَا أَلْوَانَ الطَّعَامِ وَلَبِسْنَا أَلْوَانَ الثِّيَابِ وَرَكِبْنَا الْمَرَاكِبَ "

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: " وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحُجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ " – فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ – قَالَ: " وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن طَلْحَةَ يَعْنِي النَّصْرِيَّ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ فَرَافَقْتُ رَجُلًا وَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطُونَنَا وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ: وَالْخُنُفُ ثِيَابٌ بُرُودٌ تُشْبِهُ الْيَمَانِيَّةَ قَالَ: فَمَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مِنْبَرِهِ فَصَعَدَهُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: " حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا إِلَّا طَعَامُ الْبَرِيرِ – وَالْبَرِيرُ: ثَمْرُ الْأَرَاكِ – فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَعُظْمُ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ فَوَاسَوْنَا فِيهِ فَوَاللهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَطْعَمْتُكُمْ وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ زَمَانًا أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ تَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ يُغْدَى وَيُرَاحُ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَحْنُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ ذَاكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: " بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ مُتَحَابُّونَ وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ مُتَبَاغِضُونَ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ "

عن خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: " أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا حَضَرَتْكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحُجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَوَاللهِ لَتُمْلَأَنَّ الْجَحِيمُ فَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ

مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَأْتَزَرْتُ بِبَعْضِهَا وَأْتَزَرَ سَعْدٌ بِبَعْضِهَا فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمُ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا وَسَتُجَرِّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدِي " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟ " قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ تَتَنَافَسُونَ ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِنِ الْمُهَاجِرِينَ فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ مَا تَكَادُ تُوَارِيهِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ نَكَّسُوا لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يُعْطُونَهُ يَتَوَارَى بِهِ قَالَ: فَأَثْنَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا قَالَ: فَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَبَوَيْهِ وَمَا فَتًى مِنْ فَتَيَانِ قُرَيْشٍ عِنْدَ أَبَوَيْهِ مِثْلَهُ يُكْرِمَانِهِ وَيُنَعِّمَانِهِ فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ وَنُصْرَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَعْلَمُ لَاسْتَرَاحَتْ أَنْفُسُكُمْ مِنْهَا أَمَا إِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا كَذَا حَتَّى تَفْتَحُوا فَارِسَ وَالرُّومَ فَيَغْدُو أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَيَرُوحُ فِي حُلَّةٍ وَيُغْدَى عَلَيْكُمْ بِقَصْعَةٍ وَيُرَاحُ عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ تَعْلَمُونَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَعْلَمُ لَاسْتَرَاحَتْ أَنْفُسُكُمْ مِنْهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَلِيٍّ قَالَ: " مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِمٌ إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَيَجْلِسُ فِي الظِّلِّ وَيَأْكُلُ مِنَ الْبُرِّ وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ: {وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ} [الشورى] وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: لَوْ أَنَّ لَنَا فَتَمَنَوْا الدُّنْيَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنِ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ يَوْمًا فَرَآهُمْ بِحَالٍ شَدِيدَةٍ وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ قَوْمًا يَجِيئُونَ مُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى غَيْرِ أَهْلٍ وَإِلَى غَيْرِ عَشِيرَةٍ وَإِلَى غَيْرِ مَالٍ ثُمَّ اتَّفَقَا وَكَانُوا إِذَا مَسَّهُمْ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَيَنْطَلِقُ الرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ وَالرَّجُلُ بِالثَّلَاثَةِ وَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهُ فَأَطْعَمَهُمْ مَا كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَكُونُ مَأْوَاهُمْ وَمَقِيلُهُمْ صُفَّةُ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُمْ يَوْمًا: " أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ أَنْتُمْ يَوْمَ تَغْدُونَ فِي

حُلَّةٍ وَتَرُوحُونَ فِي حُلَّةٍ وَتَغْدُو عَلَيْكُمْ قَصْعَةٌ وَتَرُوحُ أُخْرَى؟ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ الْيَوْمَ بِخَيْرٍ وَإِنَّا لَنَرَانَا يَوْمَئِذٍ خَيْرًا مِنَ الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ: أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الْآخِرَةِ وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلْوَةُ الْآخِرَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَمْرِو بْنَ الْعَاصِ خطب النَّاسَ بِمِصْرَ قال: " مَا أَبْعَدَ هَدْيِكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا أَنْتُمْ أَرْغَبُ النَّاسُ فِيهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبُونَ فِي الْآخِرَةِ؟ فَأَرَاهُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: " عَنْ هَؤُلَاءِ فَسَلْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ خَيْرُنَا؟ قَالَ: " أَزْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَ رَجُلًا فَقَالَ: " ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللهُ وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: " صَلَحَ أَمْرُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ وَهَلَكَ آخِرُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاجَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى لَمْ يَتَصَنَّعِ الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَقَرَّبِ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَعَبَّدِ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي فَقَالَ مُوسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ وَيَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أَمْنَحُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ وَفَتَّشْتُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرِعُونَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَمَّا الْبَاكُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي خَلَّادٍ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن صَفْوَانَ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَسْكَنَ اللهُ الْحِكْمَةَ قَلْبَهُ وَأَطْلَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَبَصَّرَهُ عُيوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَدَواءَهَا وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا مُسَلَّمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ. هَذَا مُرْسَلٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ فِيهِ ثَلَاثَ خِلَالٍ: فِقْهَهُ فِي الدِّينِ وَزُهْدَهُ فِي الدُّنْيَا وَبَصَرُهُ عُيوبَهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ وَالرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا يُطِيلُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ " هَذَا مُرْسَلٌ

القناعة

روى البيهقي في شعب الإيمان عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ} ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ جَعَلَ الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ وَمَنْ تَشَعَّبَتْهُ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ أَفْشَى الله عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ كَفَّ اللهُ عَلَيْهِ فِي قَلْبِهِ وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا وَلَا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا "

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ وَالْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ " وَفِي رِوَايَةٍ : " إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ومسلم

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هِيَ الْغِنَى؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ هِيَ الْغِنَى. قَالَ: " وَتَرَى أَنَّ قِلَّةَ الْمَالِ هِيَ الْفَقْرُ؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ هِيَ الْفَقْرُ. قَالَ: " لَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ " قَالَ: وَسَأَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: " هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: " وَكَيْفَ تَرَاهُ؟ " قَالَ: قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ. قَالَ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ: " هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟ " قَالَ: قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَمَا زَالَ يَصِفُهُ لِي وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتَهُ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: " فَكَيْفَ تَرَاهُ؟ " قَالَ: قُلْتُ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ بَيْنَ أَهْلِ الْمَسْجِدِ. قَالَ: " لَهُمْ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ مِثْلِ الْآخَرِ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا أُعْطِيَ الْآخَرُ قَالَ: " إِنْ يُعْطَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ وَإِنْ يُصْرَفْ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً "

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا أَتَاهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} [النحل] قَالَ: الْقَنُوعُ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَيَقُولُ: " اللهُمَّ أَقْنِعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَلَّمَ رَبَّهُ: أَيْ رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِي ذِكْرًا. قَالَ: أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكُمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَقْضِي عَلَى نَفْسِهِ كَمَا يَقْضِي عَلَى النَّاسِ. قَالَ: رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ: الرَّاضِي بِمَا أَعْطَيْتُهُ "

فضل الفقر

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قال: جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ وَاللهِ لَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَا نَفَقَةَ وَلَا دَابَّةَ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ سَبَقُوا الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا " قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ لَا نَسْأَلُ شَيْئًا

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَّلُ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِيَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا " قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ صِفْهُمْ لَنَا قَالَ: " هُمُ الشَّعِثَةُ رُءُوسُهُمُ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَى السَّادَاتِ وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ مِنْ كُلِّ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يُعْطَوْنَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْطَوْنَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ نِصْفَ يَوْمٍ "

عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ " وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَكَانَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ " ثُمَّ اتَّفَقَ قَالَ: وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

عن ابْنَ عَبَّاسٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَإِذَا أَهْلُهَا – أَوْ قَالَ: أَكْثَرُ أَهْلِهَا – النِّسَاءُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَظَرْتُ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ "

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ " مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ

عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: " هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ " قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: " هُمُ الْأَكْثَرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ والبخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ تَعِسَ وَانْتَكَسَ وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَا أَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " لَيَأْتِيَنَّ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ " ثُمَّ قَرَأَ: {فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا} [الكهف]. رواه البخاري ومسلم

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: " انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنِكَ " قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا رَجُلٌ مُحْتَبٍي بِحُلَّةٍ فِي حَلْقَةٍ يُحَدِّثُهُمْ فَقُلْتُ: هَذَا؟ فَقَالَ: " طَأْطِئْ بِرَأْسِكَ فَانْظُرْ إِلَى أَوْضَعِ رَجُلٍ تَرَى فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنِكَ " فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ ضَعِيفٌ فَقُلْتُ: هَذَا؟ فَقَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ مِنْ هَذَا "

عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: " مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ " قَالُوا: رَأْيَكَ قَالُوا: نَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخْطَبَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ لِقَوْلِهِ قَالَ: فَسَكَتَ فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: " مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ " قَالُوا: نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ لَمْ يُخْطَبْ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ وَإِنْ قَالَ لَمْ يُسْتَمَعْ لِقَوْلِهِ قَالَ: " هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِنْ هَذَا ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ إِمْلَاءً أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَمْ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّ قَسَمَهُ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ وَإِنَّ الْبَرَاءَ لَقِيَ زَحْفًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَوْجَعَ الْمُشْرِكُونَ فِي الْمُسْلِمِينَ " فَقَالُوا لَهُ: يَا بَرَاءُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّكَ لَوْ أَقْسَمْتَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّكَ فَأَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ " فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ فَمُنِحُوا أَكْتَافَهُمْ ثُمَّ الْتَقَوْا عَلَى قَنْطَرَةِ السُّوسِ فَأَوْجَعُوا فِي الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: يَا بَرَاءُ أَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ وَأَلْحِقْنِي بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُنِحُوا أَكْتَافَهُمْ وَقُتِلَ الْبَرَاءُ شَهِيدًا

عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ " وَقَالَ: " أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ عُتُلٍّ مُسْتَكْبِرٍ ". أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ اللَّخْمِيِّ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعَثَ إِلَى أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ وَحَمَلَ عَلَى الْبَرِيدِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكَ أُشَافِهُكَ حَدِيثَ ثَوْبَانَ فِي الْحَوْضِ. فَقَالَ أَبُو سَلَّامٍ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " حَوْضِي مِنْ عَدْنِ أَبْيَنَ إِلَى عُمَانَ الْبَلْقَاءِ أَكْوَازُهُ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ مَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ فُقَرَاءُ أُمَّتِي " فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: " هُمُ الشُّعْثُ الرُّءُوسِ الدُّنُسُ الثِّيَابِ الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ ". قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: " أَنَا وَاللهِ قَدْ أَنْكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَفُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السُّدَدِ إِلَّا أَنْ يَرْحَمَنِي اللهُ لَا جَرَمَ وَاللهِ لَا أَدْهُنُ رَأْسِي حَتَّى تَشْعَثَ وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مُلُوكَ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى الْأُمَرَاءِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ وَإِذَا طَلَبُوا النِّسَاءَ لَمْ يُنْكَحُوا أَوْ إِذَا قَالُوا الْحَدِيثَ لَمْ يُنْصَتْ لِقَوْلِهِمْ حَاجَةُ أَحَدِهِمْ يَتَجَلْجَلُ فِي صَدْرِهِ لَوْ قُسِمَ نُورُهُ بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ذُو طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ "

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ قال: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الْفِتَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ ". أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ سَعْدٍ قَالَ لِي: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ: هَؤُلَاءِ السَّفِلَةُ هُمُ الَّذِينَ يَلُونَكَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} [الأنعام] إِلَى قَوْلِهِ: {أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} [الأنعام] ". أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ} [الأنعام] وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ " جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ بِلَالٍ وَصُهَيْبٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ قَاعِدًا فِي نَاسٍ مِنْ ضُعَفَاءِ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَرُوهُمْ فَأَتَوْهُ فَجَاءُوا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا تَعْرِفُ الْعَرَبُ لَنَا بِهِ فَضْلًا فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَقْدَمُ عَلَيْكَ فَنَسْتَحِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَعْبُدِ فَإِذَا جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنَّا وَإِذَا خَرَجْنَا نَحْنُ فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ فَقَالَ: نَعَمْ قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ بِهِ كِتَابًا قَالَ: فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ " قَالَ: " وَنَحْنُ جُلُوسٌ فِي نَاحِيَةٍ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} [الأنعام] الْآيَةُ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَقْرَعَ وَعَيْنَيْهِ فَقَالَ: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} [الأنعام] ثُمَّ قَالَ: {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ} [الأنعام] الْآيَةُ فَرَمَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّحِيفَةِ وَدَعَاهُمْ وَقَالَ: {كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ} [الأنعام] قَالَ: فَيَوْمَئِذٍ وَضَعْنَا رُكَبَتَنَا قَالَ: وَكَانَ يَجْلِسُ فَإِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ قَامَ وَتَرَكْنَا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ} [الكهف] وَتُجَالِسُ الْأَشْرَافَ {وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا} [الكهف]– يَعْنِي: الْأَقْرَعَ وَعُيَيْنَةَ – قَالَ: " ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَثَلَ الرَّجُلَيْنِ فَكُنَّا نَقْعُدُ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا بَلَغَ السَّاعَةَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ فِيهَا قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي عِصَابَةٍ فِيهَا ضُعَفَاءُ لِلْمُهَاجِرِينَ وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَسْتُرُ بَعْضًا مِنَ الْعُرْيِ وَقَارِئٌ يُقْرَأُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَآهُ الْقَارِئُ سَكَتَ قَالَ: فَسَلَّمَ وَقَالَ: " مَاذَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ " قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كَانَ قَارِئٌ يُقْرَأُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَسْتَمِعُ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ مَعَهُ " قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ وَسْطَنَا لِيَعْدِلَ نَفْسِهِ فِينَا ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَتَحَلَّقَ الْقَوْمُ فَلَمْ يَعْرِفْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَحَدًا قَالَ: وَكَانُوا ضُعَفَاءَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبْشِرُوا صَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ بِالْفَوْزِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِنِصْفِ يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قال: جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّا وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَا نَفَقَةَ وَلَا دَابَّةَ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ لَكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا " قَالُوا: إِنَّا نَصْبِرُ لَا نَسْأَلُ شَيْئًا فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ: أَلَكَ مَسْكَنٌ وَزَوْجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ قَالَ: إِنَّ لِي خَادِمًا قَالَ: إِذًا أَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ.

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَلْمَانَ قَالَ: جَاءَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَذَوُوهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ لَوْ جَلَسْتَ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ وَنَفَيْتَ عَنَّا هَؤُلَاءِ وَأَرْوَاحَ جِبَابِهِمْ – يَعْنُونَ أَبَا ذَرٍّ وَسَلْمَانَ وَفُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ – وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جِبَابُ صُوفٍ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ غَيْرُهَا جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَحَادَثْنَاكَ وَأَخَذْنَا عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} [الكهف] إِلَى قَوْلِهِ: {أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا} [الكهف] يَتَهَدَّدُهُمْ بِالنَّارِ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُهُمْ حَتَّى أَصَابَهُمْ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللهَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَمَرَنِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي مَعَكُمُ الْمَحْيَا وَمَعَكُمُ الْمَمَاتُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تُنْصَرُونَ وَلَا تُرْزَقُونَ إِلَّا بِالضُّعَفَاءِ "

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قُمْتُ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ ". أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ الثَّقَفِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " اللهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَقِلَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقْنِي وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطِلْ عُمْرَهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ يَسْتَحْمِلُهُ فِي نَاقَةٍ لَهُ فَأَبَى فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَبَعَثَهُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يَسْتَحْمِلُهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنَاقَةٍ فَجَاءَ بِهَا نُقَادَةُ يَقُودُهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَارَكَ اللهُ فِيهَا وَفِيمَنْ بَعَثَ بِهَا " وَقَالَ نُقَادَةُ: وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَفِيمَنْ جَاءَ

بِهَا " قَالَ: فَقُدِّمَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُلِبَتْ فَدَرَّتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلَانٍ وَوَلَدَهُ " وَقَالَ لِصَاحِبِ النَّاقَةِ: " اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ فُلَانٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ قَامَ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَارًا أَوْ دِرْهَمًا أَوْ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَمَا يَمْنَعُهُ إِلَّا مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ وَلَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا حَمَاهُ كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ الْمَاءَ مِنَ الطَّعَامِ " وَفِي رِوَايَةِ الْفَرْوِيِّ: " سَقِيمَهُ الْمَاءَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ الْمَاءَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ كَمَا يَحْمِي الرَّاعِي الشَّفِيقُ غَنَمَهُ عَنْ مَرَاتِعِ الْهَلَكَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حُذَيْفَةُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَتَعَاهَدُ وَلِيَّهُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْمَرِيضَ أَهْلُهُ بِالطَّعَامِ وَإِنَّ اللهَ لَيَحْمِي عَبْدَهُ الدُّنْيَا كَمَا يُحْمَى الْمَرِيضُ الطَّعَامَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فَجَاءَهُ شَيْطَانٌ لِيَفْتِنَهُ فَازْدَادَ عِبَادَةً فَتَمَثَّلَ لَهُ بِرَجُلٍ فَقَالَ: أَصْحَبُكَ؟ فَقَالَ الْعَابِدُ: نَعَمْ. فَصَحِبَهُ فَكَانَ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ وَيُطِيفُ بِهِ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا فَلَمَّا رَآهُ الشَّيْطَانُ عَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْإِنْسَانُ فَكَانَ إِذَا أَمْسَى تَخَلَّفَ الشَّيْطَانُ فَمَدَّ الْمَلَكَ يَدَهُ نَحْوَ الشَّيْطَانِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَتَلْتَهُ وَهُوَ مَنْ حَالُهُ وَمَنْ حَالُهُ ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى نَزَلَا قَرْيَةً فَأَنْزَلُوهُمَا فَضَيَّفُوهُمَا فَأَخَذَ الْمَلَكُ مِنْهُمْ إِنَاءً مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ انْطَلَقَا فَنَزَلَا فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَلَمْ يُنْزِلُوهُمَا وَلَمْ يُضَيِّفُوهُمَا فَأَعْطَاهُمُ الْمَلَكُ الْإِنَاءَ فَقَالَ لَهُ: أَمَّا مَنْ ضَافَنَا فَأَخَذْتَ إِنَاءَهُمْ وَأَمَّا مَنْ لَمْ يُضِفْنَا فَأَعْطَيْتَهُ إِنَاءَ الْآخَرِينَ فَلَنْ تَصْحَبْنِي. فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي قَتَلْتُهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ أَرَادَ أَنْ يَفْتِنَكَ وَأَمَّا الَّذِي أَخَذْتُ مِنْهُمُ الْإِنَاءَ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ فَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُمْ وَكَانَ هَؤُلَاءِ قَوْمًا فَاسِقِينَ فَكَانُوا أَحَقَّ بِهِ قَالَ: ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ وَالرَّجُلُ يَنْظُرُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا كَانَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: " إِذَا رَأَيْتَ كُلَّمَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا يُسِّرَ

لَكَ وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عُسِّرَ عَلَيْكَ فَأَنْتَ عَلَى حَالَةٍ قَبِيحَةٍ وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا عُسِّرَ عَلَيْكَ وَإِذَا طَلَبْتَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ يُسِّرَ لَكَ فَأَنْتَ عَلَى حَالَةٍ حَسَنَةٍ " هَكَذَا جَاءَ مُنْقَطِعًا

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " أَنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الْأَمْرَ مِنَ التِّجَارَةِ أَوِ الْإِمَارَةِ حَتَّى إِذَا قَدَرَ عَلَيْهَا فِي نَفْسِهِ ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَبَعَثَ اللهُ مَلَكًا ائْتِ عَبْدِي هَذَا فَاصْرِفْ عَنْهُ هَذَا الْأَمْرَ فَإِنِّي إِنْ أُيَسِّرُ لَهُ هَذَا الْأَمْرَ أَدْخَلْتَهُ بِهِ النَّارَ قَالَ: فَيَصْرِفُهُ عَنْهُ وَظَلَّ يُبْطِي بِجِيرَانِهِ مِنْ سَبْعِينَ مَا صَرَفَ عَنْهُ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي: مَنْ يَنْفَعُنِي "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَلِيِّ بْنَ عَثَّامٍ قال: " إِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا فُيُقِلُّ لَهُ مَلَكًا قَالَ: أَتْرِفْهُ. فَإِذَا أَتْرَفَهُ نَسِيَ التَّضَرُّعَ وَالدُّعَاءَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَحْمِلَنَّكُمُ الْعُسْرُ عَلَى أَنْ تَطْلُبُوا الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " اللهُمَّ تَوَفَّنِي إِلَيْكَ فَقِيرًا وَلَا تَوَفَّنِي غَنِيًّا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّ الْمَسَاكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ يَا عَائِشَةُ حِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن علي رَضِيَ اللهِ عَنْهُ قال: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ تَرَكَ دِينَارًا أَوْ دِرْهَمًا فَقَالَ: "كَيَّتَانِ صَلُّوْا عَلَى صَاحِبِكُمْ " وَهَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَرَى مِنْ نَفْسِهِ مِنَ الزُّهْدِ وَالْفَقْرِ مَا لَمْ يَكُنْ وَاللهُ أَعْلَمُ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَلْفَقْرُ أَزْيَنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ الْجَيِّدِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ "

التقلل من الدنيا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُكُمْ فِي الْمِئِينَ كُلُّ خَفِيفِ الْحَاذِ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خَفِيفُ الْحَاذِ؟ قَالَ: " الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " أَغْبَطُ النَّاسِ عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ وَقَلَّ تُرَاثُهُ وَقَلَّ بَوَاكِيهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن ثَوْبَانَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: " مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ وَوَارَى عَوْرَتَكَ فَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ "
روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَطَاعَ رَبَّهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَتَهُ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ " قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَكْفِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: " مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ وَسَتَرَ عَوْرَتَكَ وَإِنْ كَانَ لَكَ مَنْزِلٌ تَأْوِي إِلَيْهِ فَذَاكَ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ وَمَا فَوْقَ الْإِزَارِ وَجِلْفُ الْخُبْزِ وَظِلُّ جِدَارٍ فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ آمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَقَدْ حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا يَا ابْنَ آدَمَ يَكْفِيكَ مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ وَوَارَى عَوْرَتَكَ فَإِنْ كَانَ بَيْتٌ يُوَارِيكَ فَذَاكَ وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ فَإِنَّ الْخُبْزَ وَمَاءَ الْجَرِّ وَمَا فَوْقَ الْإِزَارِ حِسَابٌ عَلَيْكَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ابْنَ آدَمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ ابْنَ آدَمَ لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعَ وَلَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَصْبَحْتَ مُعَافًى فِي جَسَدِكَ آمِنًا فِي سِرْبِكَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ: " أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ فَإِنْ كَانَ بَيْتًا فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ حِمَارًا فَبَخٍ بَخٍ فَلَوْ مِنْ خُبْزٍ وَجَرٍّ مِنْ مَاءٍ وَأَنْتَ مَسْئُولٌ عَمَّا فَوْقَ الْإِزَارِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا اشْتَدَّ كَلْبُ الْجُوعِ فَعَلَيْكَ بِرَغِيفٍ وَجَرٍّ مِنْ مَاءِ الْقَرَاحِ " وَفِي رِوَايَةٍ : " إِذَا أَسْدَدْتَ كَلْبَ الْجُوعِ بِرَغِيفٍ وَكُوزٍ مِنْ مَاءِ الْقَرَاحِ فَعَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا الدَّمَارُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " كُلُّ شَيْءٍ فَضْلَ عَنِ ابْنِ آدَمَ مِنْ جِلْفِ الْخُبْزِ وَثَوْبٍ يُوَارِي سَوْءَتَهُ وَبَيْتٍ يُكِنُّهُ مَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ حِسَابٌ يُحَاسَبُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَقِيلَ لِحُمْرَانَ: فَمَا لَكَ لَا تَعْمَلُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ وَكَانَ حَسَنَ اللِّبَاسِ قَالَ: إِنَّ الدُّنْيَا تُقَاعِدُنِي .

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثٌ لَا يُحَاسَبُ الْعَبْدُ بِهِنَّ: كِسْرَةٌ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وَظِلٌّ خَصٍّ يَسْتَظِلُّ بِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي "

عن عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ أَخَاهُ عُمَرَ أَتَى إِلَى سَعْدٍ فِي غَنَمٍ لَهُ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ: يَا أَبَهْ أَرَضِيتَ أَنْ تَكُونَ أَعْرَابِيًّا فِي غَنَمِكَ وَالنَّاسُ يَتَنَازَعُونَ فِي الْمُلْكِ بِالْمَدِينَةِ؟ فَضَرَبَ سَعْدٌ صَدْرَ عُمَرَ وَقَالَ: اسْكُتْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ قَالَ: تَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّؤَدَةِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ تَابِعًا فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ثَوْبَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْقَوْمُ عَلَى قَصْعَتِهِمْ " قَالَ: قِيلَ: مِنْ قِلَّةٍ؟ قَالَ: " لَا وَلَكِنَّهُ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ يُجْعَلُ الْوَهْنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَيُنْزَعُ الرُّعْبُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ بِحُبِّكُمُ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَتِكُمُ الْمَوْتَ " روي مرفوعا وموقوفا

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ إِنَّهُمَا يُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ

هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى وَلَا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: " مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلالًا مُفَاخِرًا مُكَاثِرًا مُرَائِيًا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلالًا اسْتِعْفَافًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ وَأَنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِيَ أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعَاصِي اللهِ فَإِنَّهُ لَا يُدْرَكُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنَ الثَّنِيَّةِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا قُلْنَا: لَوْ أَنَّ هَذَا الشَّابَّ جَعَلَ شَبَابَهُ وَنَشَاطَهُ وَقُوَّتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: فَسَمِعَ مَقَالَتَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَمَا سَبِيلُ اللهِ إِلَّا مَنْ قُتِلَ مَنْ سَعَى عَلَى وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ وَمَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ وَمَنْ سَعَى عَلَى نَفْسِهِ لِيُعِفَّهَا فَفِي سَبِيلِ اللهِ وَمَنْ سَعَى عَلَى التَّكَاثُرِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ ذِي غِنًى إِلَّا سَيَوَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ كَانَ إِنَّمَا أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا قُوتًا " وَفِي رِوَايَةٍ : " مَا مِنْ أَحَدٍ غَنِيٍّ وَلَا فَقِيرٍ إِلَّا سَيَوَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا قُوتًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: " نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ – يَعْنِي الْكَثْرَةَ – فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا " قَالَ عَبْدُ اللهِ: " وَبِرَاذَانَ وَمَا بِرَاذَانَ وَبِالْمَدِينَةِ مَا بِالْمَدِينَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَمُرَةُ بْنُ سَهْمٍ قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُقْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ يَعُودُهُ فَبَكَى فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا؟ قَالَ: لَا – وَفِي رِوَايَةٍ : أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا – قَالَ: عَلَى كُلٍّ لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي: " لَعَلَّ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ " فَوَجَدْتُ فَجَمَعْتُ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَعْقِلٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَكْفِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: " خَادِمٌ يَخْدُمُكَ وَدَابَّةٌ تَرْكَبُهَا وَالرِّزْقُ عَلَى اللهِ " قَالَ: فَلَمْ أَمْسَكْتُ فَعُدْتُ الثَّانِيَةَ فَأَعَادَ مَرَّتَيْنِ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ: دَخَلَ سَعْدٌ عَلَى سَلْمَانَ يَعُودُهُ قَالَ: فَبَكَى فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَتَرِدُ عَلَيْهِ الْحَوْضَ الْمَوْرُودَ وَتَلْقَى أَصْحَابَكَ قَالَ: فَقَالَ سَلْمَانُ: أَمَا إِنِّي لَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا فَقَالَ: " لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلَ زَادِ الرَّاكِبِ " وَحَوْلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدِ وَإِنَّمَا حَوْلَهُ إِجَانَةٌ وَجَفْنَةٌ وَمِطْهَرَةٌ قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ اعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ نَأْخُذْهُ بَعْدَكَ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا سَعْدُ اذْكُرِ اللهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ سَلْمَانَ الْوَفَاةُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا أَبْكِي جَزَعًا عَلَى الدُّنْيَا وَلَكِنْ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا فَتَرَكْنَا عَهْدَهُ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ بُلْغَةُ أَحَدِنَا مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ " فَلَمَّا مَاتَ نُظِرَ فِيمَا تَرَكَ فَإِذَا قِيمَتُهُ ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا

روى ابو يعلى والبيهقي في شعب الإيمان عن عَائِشَةَ قَالَتْ: جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَا يُبْكِيكِ؟ إِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ اللُّحُوقَ بِي فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ وَلَا تُخَالِطِي الْأَغْنِيَاءَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: عَادَ خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ: أَبْشِرْ يَا عَبْدَ اللهِ تَرِدُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَوْضَ فَقَالَ خَبَّابٌ: كَيْفَ بِهَذَا؟ وَأَشَارَ إِلَى أَسْفَلَ بَيْتِهِ وَأَعْلَاهُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ "

عن أَبِي وَائِلٍ قال: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ فَقَالَ: " إِنَّا هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُرِيدُ وَجْهَ اللهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً

فَكُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَهُ بَدَا رَأْسُهُ وَإِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يُهْدِبُهَا " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَعْمَرٌ عَنْ صَاحِبٍ لَهُ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ: يَا أَخِي بَلَغَنِي أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ خَادِمًا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " لَا يَزَالُ الْعَبْدُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ فَإِذَا خُدِمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ " وَأَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ سَأَلَتْنِي خَادِمًا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُوسِرٌ فَكَرِهْتُ ذَلِكَ لِمَا سَمِعْتُ مِنَ الْحِسَابِ وَيَا أَخِي مَنْ لِي وَلَكَ بِأَنْ تُوَافِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تَخَافُ حِسَابًا وَيَا أَخِي لَا تغترْ بِصُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّا قَدْ عِشْنَا بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلًا وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِالَّذِي أَصَبْنَا

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ فِي مَنْزِلِهِ فَقَرَأَ عَلَيْنَا رِسَالَةَ سَلْمَانَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَكَانَ فِيهَا هَذَا الْكَلَامُ: وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلتَ طَبِيبًا فَإِنْ كُنْتَ تُبْرِئُ فَنِعْمَ مَالُكَ وَبَلَغَنِي أَنَّكَ اتَّخَذْتَ خَادِمًا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَزَالُ مِنَ اللهِ وَاللهُ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ فَإِذَا خَدَمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ مَجْلِسًا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ كَمَا تَرَكْتُهُ فِيهَا وَإِنَّهُ وَاللهِ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُكُمُ الَّذِي يَمُوتُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَنِي عَلَيْهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ: " إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَئُودًا لَا يُجَاوِزَهَا إِلَّا الْمُخِفُّونَ " قَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَكَ قُوتُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ " قَالَ: لَا. قَالَ: " فَأَنْتَ مِنَ الْمُخِفِّينَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: أَلَا تَبْتَغِي لِأَضْيَافَكَ مَا يَبْتَغِي الرِّجَالُ لِأَضْيَافِهِمْ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَئُودًا لَا يُجَاوِزُهَا الْمُثْقِلُونَ فَأُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن: " هَلْ مِنْ أَحَدٍ مَشَى عَلَى الْمَاءِ إِلَّا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ؟ " قَالُوا: لَا قَالَ: " كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا لَا يَسْلَمُ مِنَ الذُّنُوبِ "

وَقَدْ رُوينَا عَنْ دَاوُدَ الطَّائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: " أَبَتِ الدُّنْيَا أَنْ تُجْدِيَ إِلَّا بِالِاخْتِلَاطِ " وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: " يَسِيرُ الدُّنْيَا يَشْغَلُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: "كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حُبُّ الدُّنْيَا أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَالْمَالُ فِيهِ دَاءٌ كَبِيرٌ. قَالُوا: وَمَا دَاؤُهُ؟ قَالَ: لَا يَسْلَمُ مِنَ الْفَخْرِ وَلَا الْخُيَلَاءِ. قَالُوا: فَإِنْ سَلِمَ يَشْغَلُهُ إِصْلَاحُهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ "

زهد النبي ﷺ وشدة عيشه

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ: لَا يَا رَبِّ وَلَكِنْ أَجُوعُ يَوْمًا وَأَشْبَعُ يَوْمًا فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ وَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَدَعَوْتُكَ "

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُوغًا وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ: " مَا يُبْكِيكَ؟ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ عَلَى مَا هُمَا وَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمَا الدُّنْيَا وَلَكَ الْآخِرَةُ؟ " أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

وَفِي رِوَايَةٍ عند البيهقي قَالَ: قُلْتُ: ادْعُ اللهَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسَ وَالرُّومِ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللهَ. فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ: " فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَّامٍ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ وَقَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ قَالَ: فَبَكَيْتُ فَقَالَ: " مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللهِ؟ " فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كِسْرَى وَقَيْصَرُ يَطَئُونَ عَلَى الْخَزِّ وَالْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى الْحَصِيرِ وَقَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِكِ قَالَ: " فَلَا تَبْكِ يَا عَبْدَ اللهِ فَإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا مَثَلُ رَاكِبٍ قَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَسَدِهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْسُطَ لَكَ وَنَفْعَلَ قَالَ: " مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا "

عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ فَرَجَعَ وَلَمْ يَدْخُلْ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَا لِي وَلِلدُّنْيَا " قَالَ: وَكَانَتْ سِتْرًا مَوْشِيًّا فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ لَهَا فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي بِمَا شَاءَ. فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " ابْعَثُوا بِهِ إِلَى بَنِي فُلَانٍ فَإِنَّ بِهِمْ إِلَيْهِ حَاجَةً " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا لِي وَلِلدُّنْيَا وَمَا لِلدُّنْيَا وَلِي؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرَاشٌ رَثٌّ غَلِيظٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ لَهُ فِرَاشًا آخَرَ لِيَكُونَ أَوْطَأَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ " فَقُلْتُ: رَأَيْتُ فِرَاشَكَ رَثًّا غَلِيظًا فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوْطَأَ لَكَ. فَقَالَ: " أَخِّرِيهِ عَنِّي وَاللهِ لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ حَتَّى تَرْفَعِيهِ " قَالَتْ: فَرَفَعْتُ الْأَعْلَى الَّذِي صَنَعْتُ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْكُثُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَاتِ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ خُبْزُهُمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ " وَفِي رِوَايَةٍ : يَبِيتُ اللَّيَالِي طَاوِيًا مَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ عَامَّةُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ

عن عَائِشَةَ قَالَتْ: " مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعًا حَتَّى قُبِضَ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ والبخاري

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَرْوَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ وَدُعِيَ لَهَا بِطَعَامٍ قَالَتْ: " قَلَّ مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بَكَيْتُ قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا فَوَاللهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: " إِنْ كَانَ لَيَمُرُّ الشَّهْرُ عَلَى ذَنَبِهِ وَمَا نَرَى فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصِيصَ نَارٍ لِمِصْبَاحٍ وَلَا لِغَيْرِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: "كَانَ يَأْتِي عَلَى آلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرٌ مَا لَهُمْ سِرَاجٌ تُوقَدُ وَلَوْ كَانَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "كَانَ يَمُرُّ بِنَا هِلَالٌ وَهِلَالٌ وَهِلَالٌ مَا يُوقَدُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَارٍ ". فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ؟ قَالَتْ: " عَلَى الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَصَابَكَ؟ قَالَ: " الْجُوعُ " قَالَ: فَرُعِبْتُ فَقَالَ: " لَا تُرَعْ إِنَّ شِدَّةَ الْقِيَامَةِ لَا تُصِيبُ الْجَائِعَ إِذَا احْتَسَبَ فِي دَارِ الدُّنْيَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: " شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ فَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا حَجَرًا حَجَرًا وَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ بِحَجَرَيْنِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قال: " مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَا كَانَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْبَعُ مِنَ الْبَقْلِ وَمَا تَرْضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ وَأَلْوَانِ الثِّيَابِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أنس قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِكَسْرَةِ خُبْزٍ لِرَسُولِ اللهِ فَقَالَ: " مَا هَذِهِ الْكِسْرَةُ يَا فَاطِمَةُ؟ " قَالَتْ: قُرْصًا خُبَزْتُهُ وَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّى آتِيكَ بِهَذِهِ الْكِسْرَةِ. فَقَالَ: " أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فِي فَمِ أَبِيكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ "

عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى أُحِدٍ فَقَالَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ ". فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: " مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا ذَاكَ عِنْدِي ذَهَبًا أَمْسَى لَيْلَةً عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللهِ هَكَذَا وَهَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ " قَالَ: ثُمَّ مَشَى فَقَالَ: " إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ هَكَذَا وَهَكَذَا " وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَمَامَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ والبخاري

عن أبي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحِدٍ ذَهَبًا لَسَرَّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍي وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ومسلم

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَائِشَةُ قَالَتْ: أَصَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَنَانِيرَ فَقَسَمَهَا إِلَّا سِتَّةً فَدَفَعَ السِّتَّةَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَلَمَّا أَوَى إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ لَمْ يَأْخُذْهُ النَّوْمُ فَقَالَ: " مَا فَعَلَتِ السِّتَّةُ؟ "

قَالُوا: دَفَعْنَاهَا إِلَى فُلَانَةَ قَالَ: " ائْتُونِي بِهَا " فَقَسَمَ مِنْهَا فِي خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ قَالَ: اسْتَمْتِعُوا بِهَذَا الْبَاقِي فَقَالَ: " وَالْآنَ اسْتَحْرَصْتُ " فَرْقَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا يَوْمًا وَعُرْوَةُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللهِ فِي مَرْضَةٍ مَرَضَهَا قَالَتْ: وَكَانَتْ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَانِيرَ أو سبعة فَأَمَرَنِي نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُفَرِّقَهَا فَشَغَلَنِي وَجَعُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَافَاهُ اللهُ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا فَقَالَ: " أَكُنْتُ فَرَّقْتِ السِّتَّةَ أَوِ السَّبْعَةَ؟ " قَالَتْ: لَا وَاللهِ شَغَلَنِي وَجَعُكَ قَالَتْ: فَدَعَا بِهَا ثُمَّ مَزَّقَهَا وَقَالَ: " مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللهِ لَوْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ عِنْدَهُ؟ "

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ مُسْرِعًا فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ خَرَجْتَ مُسْرِعًا قَالَ: "كَانَ عِنْدِي تِبْرٌ وَكَرِهْتُ أَنْ يَبِيتَ عِنْدِي فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا بَعِيرًا وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَلِيٍّ " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ فَاطِمَةَ بِخَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: " لَقَدْ دَخَلَتْ خَيْرُ الْعَرَبِ عَلَى سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ الْعِشَاءِ عَرُوسًا قَامَتْ آخِرَ اللَّيْلِ تَطْحَنُ وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ حِينَ دَخَلَتْ أَيِّمًا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَيَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا بِهِمْ مِنَ الْخَصَاصَةِ وَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمَجَانِينَ فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: " لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَحْبَبْتُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَزْدَادُونَ فَاقَةً وَحَاجَةً " قَالَ: " وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فَقَالَ: " اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعَلَى الْوَادِي أَوْ مِنْ أَعَلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ فَتَمَخَّطَ فَقَالَ: " بَخٍ بَخٍ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ مِنْ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةِ مَغْشِيًّا عَلَيَّ فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنِّي مَجْنُونٌ وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي يَوْمًا مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْجُوعُ فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقُلْتُ: أَخْرَجَنِي الْجُوعُ قَالُوا: وَنَحْنُ مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا الْجُوعُ فَقُمْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " مَا أَخْرَجَكُمْ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ " قُلْنَا: أَخْرَجَنَا الْجُوعُ فَدَعَا بِطَبَقٍ فِيهِ تَمْرٌ فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ تَمْرَتَيْنِ فَقَالَ: "كُلُوا هَاتَيْنِ التَّمْرَتَيْنِ وَاشْرَبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُمَا سَيُجْزِيَانِكُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَكَلْتُ تَمْرَةً وَخَبَأْتُ تَمْرَةً فِي حِجْرِي فَرَآنِي لَمَّا رَفَعْتُ التَّمْرَةَ فَسَأَلَنِي فَقُلْتُ: رَفَعْتُهَا لِأُمِّي قَالَ: "كُلْهَا فَإِنَّا سَنُعْطِيكَ لَهَا تَمْرَتَيْنِ "

ذم الدنيا

عن الْمُسْتَوْرِدَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْمُسْتَوْرِدِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكَرُوا الْآخِرَةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَّا الدُّنْيَا بَلَاغٌ إِلَى الْآخِرَةِ فِيهَا الْعَمَلُ وَفِيهَا الصَّلَاةُ وَفِيهَا الزَّكَاةُ. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: الْآخِرَةُ مُنْتَهَى الْجَنَّةِ. وَقَالُوا مَا شَاءَ اللهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ إِلَى الْيَمِّ فَأَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فِيهَا فَمَا أَخْرَجَ مِنْهَا فَهِيَ الدُّنْيَا "

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ " قَالَ: هِيَ سِجْنُ مَنْ تَرَكَ لَذَّاتِهَا وَشَهَوَاتِهَا فَأَمَّا الَّذِي لَا يَتْرُكُ لَذَّاتِهَا وَلَا شَهَوَاتِهَا فَأَيُّ سِجْنٍ هِيَ عَلَيْهِ

عن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَرَأَى شَاةً شَائِلَةً بِرِجْلِهَا فَقَالَ: " أَتَرَوْنَ هَذِهِ الشَّاةَ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِهَا؟ " قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً "

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: " أَيُّكُمْ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟ " قَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: " أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟ " قَالُوا: وَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ أَنْ أَسَكَّ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ قَالَ: " فَوَاللهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ فَالْتَمَسَ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا يَضَعُهُ فِيهِ فَقَالَ: " ضَعْهُ بِالْحَضِيضِ فَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ شَيْئًا مَا أَعْطَى كَافِرًا مِنْهَا قَدْرَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ مَثَلًا فَمَا أُخْرِجَ مِنَ ابْنِ آدَمَ وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا أَعْطَى مُشْرِكًا مِنْهَا شَيْئًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي مَيْمُونَةَ اللَّخْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى مَزْبَلَةٍ فَقَالَ: " هَلُمُّوا إِلَى الدُّنْيَا " وَأَخَذَ خِرَقًا قَدْ بَلِيَتْ عَلَى تِلْكَ الْمَزْبَلَةِ وَعِظَامًا قَدْ نَخِرَتْ فَقَالَ: " هَذِهِ الدُّنْيَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ الْكِلَابِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: " يَا ضَحَّاكُ فَمَا طَعَامُكَ؟ " قَالَ: اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ. قَالَ: " ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟ " قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَخْرُجُ مِنَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الدُّنْيَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ مَطْعَمَ ابْنَ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا فَمَا أُخْرِجَ مِنَ ابْنِ آدَمَ وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ " هَذَا حديث ضَعِيفٌ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ قِصَّةُ قَتْلِهِ وَهُوَ أَنَّ ابْنَةَ أَخِي الْمَلِكِ سَأَلَتْهُ ذَبْحَهُ فَذَبَحَهُ وَذَلِكَ حِينَ حَرَّمَ نِكَاحَ ابْنَةِ الْأَخِ وَكَانَتْ تُعْجِبُ الْمَلِكَ وَيُرِيدُ نِكَاحِهَا

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمَ. وَقَالَ بَنُو آدَمَ: مَا خَلَّفَ؟ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ قَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ مَا دُمْتَ حَيًّا فَإِذَا مُتُّ فَلَسْتَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْكَ فَذَلِكَ مَالُهُ وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى قَبْرِكَ فَلَسْتَ مِنِّي وَلَسْتُ لَكَ فَذَلِكَ وَلَدُهُ وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا فَذَلِكَ عَمَلُهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَمْنَعُ الْعِبَادَ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا لَمْ يُؤْثِرُوا صَفْقَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ فَإِذَا آثَرُوا صَفْقَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ فَإِذَا آثَرُوا صَفْقَةَ دُنْيَاهُمْ ثُمَّ قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ اللهُ: كَذَبْتُمْ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَلْقَى اللهَ أَحَدٌ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ مَا لَمْ يَخْلِطْ مَعَهَا غَيْرَهَا " رَدَّدَهَا ثَلَاثًا قَالَ قَائِلٌ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا يَخْلِطُ مَعَهَا غَيْرَهَا؟ قَالَ: " حُبَّ الدُّنْيَا وَأُثْرَةً لَهَا وَجَمْعًا لَهَا وَرِضًى بِهَا وَعَمَلَ الْجَبَّارِينَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُوسَى بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَإِنَّهُ مُنْذُ خَلَقَهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حُبُّ الدِّينَارِ رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: لَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْ إِبْلِيسَ جُنُودُهُ فَقَالُوا: قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ وَأُخْرِجَتْ أُمَّتُهُ فَقَالَ: " يُحِبُّونَ الدُّنْيَا؟ " قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: " لَئِنْ كَانُوا جَمِيعًا يُحِبُّونَهَا مَا أُبَالِي أَنْ لَا يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ وَأَنَا أَغْدُو عَلَيْهِمْ وَأَرُوحُ بِثَلَاثَةٍ: أَخْذُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ وَإِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَإِمْسَاكُهُ عَنْ حَقِّهِ وَالشَّرُّ كُلُّهُ لَهَا تَبَعٌ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدَّرْدَاءِ الرُّهَاوِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " احْذَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا أَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيَمُوتَ حَتَّى يَبْلُغَهُ رِزْقٌ هُوَ لَهُ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ أَخْذُ الْحَلَالِ وَتَرْكُ الْحَرَامِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ لَا تُسْبَقُ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَقَهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وُجُوهِهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ قَالَ: " إِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ قال: إِنَّ الْقَصْوَاءَ كَانَتْ كُلَّمَا دُفِعَتْ فِي سِبَاقٍ سَبَقَتْ فَدُفِعَتْ بِهَا فِي إِبِلٍ فَسُبِقَتْ وَكَانَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَآبَةٌ إِذْ سُبِقَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ النَّاسَ لَا يَرْفَعُونَ شَيْئًا إِلَّا وَضَعَهُ اللهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: " الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللهِ وَمَا أَدَّى إِلَيْهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَقَحَّمَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ يَتَقَحَّمُ فِي النَّارِ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " لَا يُعْجِبُكُمْ إِنْسَانٌ وَإِنْ صَلَّى وَإِنْ صَامَ حَتَّى تَنْظُرُوا عَلَى مَا تَهَجَّمَ مِنَ الدُّنْيَا " " هَذَا مَوْقُوفٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: " يُجَاءُ بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَمِيزُوا مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُمَازُ وَيُرْمَى سَائِرُهُ فِي النَّارِ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ غَيْرُ اللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ فَدَعَا بِشَرَابٍ فَأَتَى بِمَاءٍ وَعَسَلٍ فَلَمَّا أَدْنَاهُ مِنْ فِيهِ بَكَى وَبَكَى حَتَّى بَكَى أَصْحَابُهُ فَسَكَتُوا وَمَا سَكَتَ ثُمَّ عَادَ فَبَكَى حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى مَسْأَلَتِهِ قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا وَلَمْ أَرَ مَعَهُ أَحَدًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الَّذِي تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: " هَذِهِ الدُّنْيَا مُثِّلَتْ لِي فَقُلْتُ لَهَا: إِلَيْكِ عَنِّي ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَتْ: إِنْ أَفْلَتَّ مِنِّي فَلَنْ يَفْلِتَ مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ "

قِصَرِ الْأَمَلِ

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا} [محمد] وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ " فَعَلِمْنَا بِخَبَرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَجَلَ الدُّنْيَا قَرِيبٌ وَإِذَا كَانَ أَجَلُ السَّاعَةِ قَرِيبًا قَبُحَ مِنَ الْوَاحِدِ أَنْ يُطِيلَ أَمَلَهُ

عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَقَتَادَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى " قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: كَفَضْلِ إِحْدَيْهِمَا عَلَى الْأُخْرَى. أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَقَرَّبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ " ثُمَّ قَالَ: " مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ " ثُمَّ قَالَ: " مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمٌ طَلِيعَةً فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يَسْبِقَ ألاح بِثَوْبِهِ أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ " ثُمَّ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا ذَاكَ أَنَا ذَاكَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْمُطَّلِبِ قَالَ: بَيْنَمَا ابْنُ عُمَرَ وَاقِفٌ بِعَرَفَاتٍ حِينَ تَدَلَّتِ الشَّمْسُ إِلَى الْغُرُوبِ فَبَكَى قَالَ: فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَانِي الَّذِي أَنَا فِيهِ وَاقِفٌ فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ كَهَيْئَتِهَا الْآنَ صَاحَ: " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَقَالَ: " أَلَا إِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ كَمَثَلِ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ هَذِهِ الدُّنْيَا مَثَلُ ثَوْبٍ شُقَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَبَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِخَيْطٍ فِي آخِرِهِ فَيُوشِكُ ذَلِكَ الْخَيْطُ أَنْ يَنْقَطِعَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مِثْلُ الذُّبَابِ تَمُورُ فِي جَوِّهَا اللهَ اللهَ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ "

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُجَاهِدٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: "كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ " قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: " إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِكَ لِمَسَاوِئِكَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ: " يَا عَبْدَ اللهِ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: " اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغُلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ "

عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجِسْتَانِيُّ بِالْبَصْرَةِ :"

[البحر السريع]

أَنْبَأَنَا خَيْرُ بَنِي آدَمٍ ... وَمَا عَلَى أَحْمَدَ إِلَّا الْبَلَاغْ

النَّاسُ مَغْبُونُونَ فِي نِعْمَتَيْ ... صِحَّةِ أَبْدَانِهِمْ وَالْفَرَاغْ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ " اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ أَبْنَاءُ السِّتِّينَ؟ وَهُوَ الْعُمُرُ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ} [فاطر] "

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَطَّ مُرَبَّعًا وَخَطَّ خَطًّا وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ وَخَطَّ خُطُوطًا إِلَى جَنْبِ الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْمُرَبَّعِ وَخَطَّ خُطُوطًا خَارِجَةً مِنَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ قَالَ: " تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ الْخَطُّ الْأَوْسَطُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ إِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الْأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْأَمَلُ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَّ خُطُوطًا وَخَطَّ مِنْهَا نَاحِيَةً ثُمَّ قَالَ: " تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ هَذَا مِثْلُ الْمُتَمَنِّي وَذَلِكَ الْخَطُّ الْأَمَلُ بَيْنَهُمَا هُوَ يَأْمَلُ إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى بِحَصَاتَيْنِ فَقَرَّبَ وَاحِدَةً وَبَاعَدَ أُخْرَى وَقَالَ: " هَذَا الْأَجَلُ وَهَذَا الْأَمَلُ فَيَخْتَلِجُهُ الْأَجَلُ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بِدَارِ الْحَيَوَانِ وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ ". " وَهَذَا مُرْسَلٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: " جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ وَعِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ ". ضعيف

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ: " يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ كَأَنَّكَ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ "

قَالَ مُجَاهِدٌ: ثُمَّ قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: " يَا مُجَاهِدُ إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ وَخُذْ مِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ وَمِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللهِ مَا اسْمُكَ غَدًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا مُسْتَجَابَةٌ وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَبْوًا فَلْيَفْعَلْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ بِي أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ فَادْعُ لَهُ وَهُوَ كَيِّسٌ وَهُوَ عَارٍ يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْسُوَهُ رَازِقَيْتَيْنِ يَسْتَتِرُ بِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْكَيِّسُ مَنْ عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَارِي: الْعَارِي مِنَ الدِّينِ اللهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْكَيِّسُ: مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ: مَنِ اتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْمَدِينَةِ فَبَصُرَ بِجَمَاعَةٍ فَقَالَ: " عَلَى مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟ " قِيلَ: عَلَى قَبْرٍ يَحْفِرُونَهُ قِيلَ: فَفَزِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَرَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ مُسْرِعًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ فَجَثَا عَلَيْهِ قَالَ الْبَرَاءُ فَاسْتَقْبَلْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لِأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَرَأَيْتُهُ بَكَى حَتَّى بَلَّ الثَّرَى مِنْ دُمُوعِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: " أَيْ إِخْوَانِي لِمِثْلِ هَذَا فَاذْعُوا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْيَسُ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرَهُمْ ذِكْرًا وَأَحْسَنُهُمْ لِلْمَوْتِ اسْتِعْدَادًا أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: " أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ " ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَمْسُ خِصَالٍ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنْ تَنْزِلَ بِكُمْ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فَشَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ وَمَا مَنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْمَطَرَ وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَمَا لَمْ يَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَيَتَّخِذُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَّا جَعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا طَارِقُ اسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ} [الأنعام] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ النُّورَ إِذَا دَخَلَ الصَّدْرَ انْفَسَحَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ يُعْرَفُ؟ قَالَ: " نَعَمْ التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالْإِنَابَةِ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ". قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَفَى بِذِكْرِ الْمَوْتِ مُزَهِّدًا فِي الدُّنْيَا مُرَغِّبًا فِي الْآخِرَةِ " هَذَا مُرْسَلٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَمَّارٍ يَعْنِي ابْنَ يَاسِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أُمِّ حَبِيبَةَ الْجُهَنِيَّةِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ يَعْلَمُ الْبَهَائِمُ الْمَوْتَ مَا يَعْلَمُ بَنُو آدَمَ مَا أَكَلَت سَمِينًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلَّلَهُ وَلَا فِي قَلِيلٍ إِلَّا أَجْزَاهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ " قَالُوا: وَمَا هَاذِمُ اللَّذَّاتِ؟ قَالَ: " الْمَوْتُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ إِلَّا وُسِّعَ عَلَيْهِ وَلَا ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ " قَالَ: قُلْنَا: إِنَّا نَسْتَحِي اللهَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنِ اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أُمِّ الْمُنْذِرِ قَالَتِ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا تَسْتَحْيُونَ اللهَ؟ " قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ وَتُؤَمِّلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ وَتَبْنُونَ مَا لَا تُعَمِّرُونَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن بعضهم خطب: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ وَكَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ وَكَأَنَّ الَّذِي يَشِيعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سُفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ وَنَأْكُلُ نِرَاقَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ نَسِينَا كُلَّ مَوْعِظَةٍ وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيوبِ النَّاسِ وَأَنْفَقَ مَالًا كَسِبَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ وَجَانَبَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَعْصِيَةِ طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ وَلَمْ يُعِدْهَا إِلَى الْبِدْعَةِ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اشْتَرَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَلِيدَةً بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى شَهْرٍ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ أُسَامَةُ لِطُولِ الْأَمَلِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ فَظَنَنْتُ أَنَّ شَفِيرَيَّ يَلْتَقِيَانِ حَتَّى أُقْبَضَ وَلَا رَفَعْتُ طَرْفِي وَظَنَنْتُ أَنِّي أُوضِعَهُ حَتَّى أُقْبَضَ وَلَا لَقَمْتُ لُقْمَةً فَظَنَنْتُ أَنِّي أُسِيغُهَا حَتَّى أَغَصَّ بِالْمَوْتِ يَا بَنِي آدَمَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتَى إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَآتٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ؟ قَالَ: " مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبِلَى وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا وَآثَرَ مَا بَقِيَ عَلَى مَا يُغْنِي وَلَمْ يَعُدَّ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ وَعَدَّ نَفْسَهُ فِي الْمَوْتَى "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أَجَلِهِ فَقَدْ أَسَاءَ صُحْبَةَ الْمَوْتِ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن زَيْدٍ السَّلِيمِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا آنَسَ مِنْ أَصْحَابِهِ غَفْلَةً – أَوْ غِرَّةً – نَادَى فِيهِمْ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ: " أَتَتْكُمُ الْمَنِيَّةُ رَاتِبَةً لَازِمَةً إِمَّا بِشَقَاوَةٍ وَإِمَّا بِسَعَادَةٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحَسَّ مِنَ النَّاسِ بِغَفْلَةٍ مِنَ الْمَوْتِ جَاءَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتِي الْبَابِ ثُمَّ هَتَفَ ثَلَاثًا: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ أَتَتْكُمُ الْمَوْتَةُ رَاتِبَةً لَازِمَةً جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا جَاءَ بِهِ جَاءَ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْكُرْهِ وَالْمُبَارَكَةِ لِأَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْخُلُودِ الَّذِينَ كَانَ سَعْيُهُمْ وَرَغْبَتُهُمْ فِيهَا لَهَا أَلَا إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الْمَوْتُ سَابِقٌ وَمَسْبُوقٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَيَاضِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُحِبُّ الْإِنْسَانُ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ خَيْرٌ لِنَفْسِهِ وَيُحِبُّ الْإِنْسَانُ كَثْرَةَ الْمَالِ وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِحِسَابِهِ " " هَذَا مُرْسَلٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ رَأَيْتَ الْأَجَلَ وَمَسِيرَهُ أَبْغَضْتَ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا مَا تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا أَوْ غِنًى مُطْغِيًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا أَوِ الْمَسِيحَ فَشَرُّ مُنْتَظَرٍ ". وَفِي رِوَايَةٍ : " أَوِ الدَّجَّالُ فَإِنَّهُ شَرُّ مُنْتَظَرٍ أَوِ السَّاعَةُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا غِنًى مُطْغِيًا أَوْ فَقْرًا مَنْسِيًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا أَوِ الْمَسِيحَ فَشَرُّ مُنْتَظَرٍ ". وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ: " الدَّجَّالَ فَالدَّجَّالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوِ السَّاعَةُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ هَرَمًا نَاغِصًا وَمَوْتًا خَالِسًا وَمَرَضًا حَابِسًا وَتَسْوِيفًا مُؤْيِسًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ الْأَوَانَ سِلْعَةُ اللهِ غَالِيَةٌ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنَا النَّذِيرُ وَالْمَوْتُ الْمُغِيرُ وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ رُبْعُ اللَّيْلِ خَرَجَ فَقَالَ: " اذْكُرُوا اللهَ اذْكُرُوا اللهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود: " الْأَنْبِيَاءُ قَادَةٌ وَالْفُقَهَاءُ سَادَةٌ وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ وَأَنْتُمْ فِي مَمَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ وَالْمَوْتُ يَأْتِيكُمْ بَغْتَةً فَمَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ رَغْبَةً وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامَةً ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: طَلَبْتُ خُطَبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ فَأَعْيَتْنِي فَلَزِمْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ عِلْمًا فَانْتَهُوا إِلَى عِلْمِكُمْ وَإِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نِهَايَتِكُمْ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي كَيْفَ صَنَعَ اللهُ فِيهِ وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي كَيْفَ اللهُ بِصَانِعٍ فِيهِ فَلْيَتَزَوَّدِ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ وَمِنْ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ وَمِنَ الشَّبَابِ قَبْلَ الْهَرَمِ وَمِنَ الصِّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ فَإِنَّكُمْ خُلِقْتُمْ لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا خُلِقَتْ لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ وَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا دَارٌ إِلَّا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: " هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهَدْيًا بِغَيْرِ هِدَايَةٍ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ الْعَمَى وَيَجْعَلَهُ بَصِيرًا إِلَّا أَنَّهُ مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا وَقَصَرَ أَمَلَهُ فِيهَا أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهَدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمُلْكُ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّرِ وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِالْبُخْلِ وَالْفَخْرِ وَلَا الْمَحَبَّةُ إِلَّا بِالِاسْتِخْرَاجِ فِي الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ فَصَبَرَ لِلْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى وَصَبَرَ لِلْبَغْضَاءِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْمَاشِي فِي الْمَاءِ هَلْ يَسْتَطِيعُ الَّذِي يَمْشِي فِي الْمَاءِ أَنْ لَا تَبْتَلَّ قَدَمَاهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن مُحَمَّدُ بْنُ النَّضِيرِ الْحَارِثِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَشْغَلُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ الدُّنْيَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ غَيْرُ اللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ وَمَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَجِبْتُ لِغَافِلٍ وَلَا يُغْفَلُ عَنْهُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ يُؤَمِّلُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مِلْءَ فِيهِ وَلَا يَدْرِي أَرُضِيَ عَنْهُ أَمْ سُخِطَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يُطِيلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عُمْرَ الْعَبْدِ وَيَرْزُقَهُ الْإِنَابَةَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَاسْتَقْبَلَهُ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَقَالَ لَهُ: "كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ؟ " قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْظُرْ مَا تَقُولُ فَإِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً إِيمَانِكَ؟ " قَالَ: فَقَالَ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَسْهَرْتُ لِيَلِي وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ كَيْفَ يَتَعَادَوْنَ فِيهَا فَقَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ مَرَّتَيْنِ عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ " قَالَ: فَنُودِيَ يَوْمًا فِي الْخَيْلِ: يَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي فَكَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ رَكِبَ وَأَوَّلَ فَارِسٍ اسْتُشْهِدَ فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِي حَارِثَةَ أَيْنَ هُوَ؟ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ وَلَمْ أَحْزَنْ وَإِنْ يَكُنْ فِي النَّارِ بَكَيْتُ مَا عِشْتُ فِي الدُّنْيَا قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَلَكِنَّهَا جِنَانٌ وَحَارِثَةُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى " قَالَ: فَانْصَرَفَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ وَتَقُولُ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا حَارِثَةُ. وروي أنه الحارث بن مالك

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: " وَيْحِي كَيْفَ أَغْفَلُ عَنْ نَفْسِي وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَيْسَ يَغْفُلُ عَنِّي؟ وَيْحِي كَيْفَ أَتَّكِلُ عَلَى طُولِ الْأَمَلِ وَالْأَجَلُ يَطْلُبُنِي؟ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: " أَرْبَعٌ مِنْ عِلْمِ الشَّقَاءِ: طُولُ الْأَمَلِ وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ وَجُمُودُ الْعَيْنِ وَالْبُخْلُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: " إِنَّ الشَّقَاءَ طُولُ الْأَمَلِ وَأَنَّ السَّعَادَةَ قِصَرُ الْأَمَلِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنُ: " مَا أَطَالَ عَبْدٌ الْأَمَلَ إِلَّا أَسَاءَ الْعَمَلَ ". قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: " إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ فَانْظُرْ إِلَيْهَا بَعْدَ غَيْرِكَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ رَزِينٍ الْعُقَيْلُ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي مَوْعِظَتِهِ: " الْمُبَادَرَةَ عِبَادَ اللهِ الْمُبَادَرَةَ فَإِنَّمَا هِيَ الْأَنْفَاسُ لَوْ قَدْ حُبِسَتِ انْقَطَعَتْ عَنْكُمْ أَعْمَالُكُمُ الَّتِي تَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ رَحِمَ اللهُ امْرَأً نَظَرَ لِنَفْسِهِ وَبَكَى عَلَى ذُنُوبِهِ " ثُمَّ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: {إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا} [مريم] ثُمَّ يَبْكِي وَيَقُولُ: " آخِرُ الْعَدَدِ خُرُوجُ نَفْسِكَ آخِرُ الْعَدَدِ فِرَاقُ أَهْلِكَ آخِرُ الْعَدَدِ دُخُولُكَ فِي قَبْرِكَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن السُّدِّيِّ {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} [الملك] قَالَ: " أَيُّكُمْ أَكْثَرُ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَلَهُ أَحْسَنُ اسْتِعْدَادًا وَمِنْهُ أَشَدُّ خَوْفًا وَحَذَرًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: قَالَ خُلَيْدٌ الْعَصَرِيُّ: "كُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ وَمَا نَرَى لَهُ مُسْتَعِدًّا وَكُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالْجَنَّةِ وَمَا نَرَى لَهَا عَامِلًا وَكُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ وَمَا نَرَى لَهَا خَائِفًا فَعَلَى مَا تُعَرِّجُونَ؟ وَمَا عَسَيْتُمْ تَنْتَظِرُونَ؟ الْمَوْتُ فَهُوَ أَوَّلُ وَارِدٍ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَيَا إِخْوَتَاهْ سِيرُوا إِلَى رَبِّكُمْ سَيْرًا جَمِيلًا "

قال الشاعر:

[البحر الخفيف]

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ ... إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

[البحر الوافر]

وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ ... وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِ

[البحر الطويل]

يَسُرُّ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقًى ... إِذَا عَلِمَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ قال: " مَنْ لَمْ يَتْرُكِ الدُّنْيَا اخْتِيَارًا تَرَكَتْهُ الدُّنْيَا اضْطِرَارًا وَمَنْ لَمْ يَزَلْ عَنْهُ نِعْمَتُهُ فِي حَيَاتِهِ زَالَ عَنْ نِعْمَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن بعضهم: " لَا تَكُونُ لِلَّهِ عَبْدًا حَقًّا وَأَنْتَ بِمَا يَكْرَهُهُ مُسْتَرَقًّا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْقَاسِمَ بْنَ غَزْوَانَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ" يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

[البحر الطويل]

أَيَقْظَانُ أَنْتَ الْيَوْمَ أَمْ أَنْتَ نَائِمُ ... وَكَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ حَيْرَانَ هَائِمُ

فَلَوْ كُنْتُ يَقْظَانَ الْغَدَاةِ لَحَرَّقَتْ ... مَدَامِعَ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ

بَلْ أَصْبَحْتَ فِي النَّوْمِ الطَّوِيلِ وَقَدْ ... دَنَتْ إِلَيْكَ أُمُورٌ مُفْظِعَاتٌ عَظَائِمُ

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمُ
يَغُرُّكَ مَا يُغْنِي وَتُشْغَلُ بِالْمُنَى ... كَمَا غُرَّ بِاللَّذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ
وَتُشْغَلُ فِيمَا سَوْفَ يُكْرَهُ غَبُّهُ ... كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ"

الزهد وقصر الامل من الصحابة

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: " أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَتَخْلِطُوا الرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَتَجْمَعُوا الْإِلْحَافَ بِالْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَثْنَى عَلَى زَكَرِيَّا وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ: {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} [الأنبياء] ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَمَلٍ قَدْ غُيِّبَ عَنْكُمْ عَلِمَهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَنْقَضِي آجَالُكُمْ إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللهِ فَافْعَلُوا وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَارِعُوا فِي مُهْلِ إِيَّاكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ آجَالُكُمْ فَتَرُدُّكُمْ إِلَى أَسْوَأَ أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّ أَقْوَامًا جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ فَأَنْهَاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمُ الْوَحَا الْوَحَا ثُمَّ النَّجَا النَّجَا فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ طَالِبًا حَثِيثًا مَرُّهُ سَرِيعٌ – يَعْنِي الْمَوْتَ – "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ قَالَ: " أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَأَنْ تَخْلِطُوا الرَّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَثْنَى عَلَى زَكَرِيَّا وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ: {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} [الأنبياء] ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّ اللهَ قَدِ ارْتَهَنَ بِحَقِّهِ أَنْفُسَكُمْ وَأَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مَوَاثِيقَكُمْ وَاشْتَرَى مِنْكُمُ الْقَلِيلَ الْفَانِي بِالْكَثِيرِ الْبَاقِي وَهَذَا كِتَابُ اللهِ فِيكُمْ لَا يُطْفَأُ نُورُهُ وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ فَاسْتَضِيئُوا بِنُورِهِ وَانْتَصِحُوا كِتَابَهُ وَاسْتَضِيئُوا مِنْهُ لِيَوْمِ الظُّلْمَةِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا خَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ وَوَكَّلَ بِكُمْ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غُيِّبَ عَنْكُمْ عِلْمُهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقَضِيَ الْآجَالُ وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللهِ فَافْعَلُوا وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللهِ فَسَابِقُوا فِي مُهْلِ آجَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ آجَالُكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَسْوَأَ أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّ أَقْوَامًا جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ وَنَسَوْا أَنْفُسِهِمْ فَأَنْهَاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ فَالْوَحَا الْوَحَا ثُمَّ النَّجَا النَّجَا فَإِنَّ وَرَاءَكُمْ طَالِبًا حَثِيثًا مَرُّهُ سَرِيعٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي خِطْبَتِهِ: " أَيْنَ الْوَضَاءَةُ الْحَسَنَةُ وُجُوهُهُمُ الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ بَنَوُا الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا

بِالْحِيطَانِ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطُونَ الْغَلَبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحَرْبِ قَدْ تَضَعْضَعَ أَرْكَانُهُمْ حِينَ أُضْنِيَ بِهِمُ الدَّهْرِ وَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ الْوَحَا الْوَحَا ثُمَّ النَّجَا النَّجَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَاسْتَسْقَى فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَعَسَلٌ فَأَدْنَاهُ مِنْ فِيهِ ثُمَّ نَحَّاهُ وَبَكَى حَتَّى بَكَى أَصْحَابُهُ فَسَكَتُوا وَمَا سَكَتَ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَبَكَى حَتَّى أَيِسُوا مِنْ كَلَامِهِ ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالُوا لَهُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْهُ شَيْئًا لَمْ أُبْصِرْ أَحَدًا مَعَهُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا هَذَا الَّذِي تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ وَلَا أَرَى مَعَكَ أَحَدًا؟ قَالَ: " هَذِهِ الدُّنْيَا تَمَثَّلَتْ لِي وَحَنَتْ ظَهْرَهَا عَلَيَّ فَقُلْتُ لَهَا: إِلَيْكِ عَنِّي فَقَالَتْ: أَمَا وَاللهِ لَئِنْ نَجَوْتَ مِنِّي لَا يَنْجُو مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَخَشِيتُ أَنْ تَلْحَقَنِي "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: " النِّسَاءُ أَهْلَكَهُنَّ الْأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنِ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ سَلْمَانُ: أَوْصِنِي؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاتِحٌ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا فَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهَا إِلَّا بَلَاغًا وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ فَلَا يُخْفِرَنَّ اللهَ فِي ذِمَّتِهِ فَيُكِبَّكَ عَلَى وَجْهِكَ فِي النَّارِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ثَابِتٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ:

لَا يَزَالُ يَبْغِي حَبِيبًا يَكُونَهُ ... وَقَدْ يَرْجُو الْفَتَى الرَّجَاءَ يَمُوتُ دُونَهُ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: جَاءَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ يُعَالِجُ مَا يُعَالِجُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمَّا رَأَتْ نَفْسَهُ فِي صَدْرِهِ تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ:

[البحر الطويل]

أَمَاوِيُّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى ... إِذَا حَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ:" لَكِنْ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ: " أَنْ حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ فَإِنَّهُ مَنْ حَاسَبَ

نَفْسَهُ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى الرِّضَا وَالْغِبْطَةِ وَمَنْ أَلْهَتْهُ حَيَاتُهُ وَشُغْلُهُ بِهَوَاهُ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَةِ فَتَذَكَّرْ مَا تُوعَظُ بِهِ لِكَيْ تَنْتَهِيَ عَمَّا يُنْتَهَى عَنْهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَسْرُوقٍ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةُ قُطْنٍ فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ: " لَا شَيْءَ فِيمَا يُرَى إِلَّا بَشَاشَتُهُ يُبْقِي الْإِلَهُ وَيَوَدُّ إِلَى الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَنَفْحَةِ أَرْنَبٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَتَمَثَّلُ:

[البحر الرمل]

لَا يَغُرَّنَّكَ عِشَاءٌ سَاكِنٌ ... قَدْ تُوَافِي بِالْمَنِيَّاتِ السَّحَرْ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: " التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ لِعُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: لَوْ لَبِسْتَ ثَوْبًا هُوَ أَلْيَنُ مِنْ ثَوْبَكَ وَأَكَلْتَ طَعَامًا هُوَ أَطْيَبُ مِنْ طَعَامِكَ فَقَدْ وَسَّعَ اللهُ مِنَ الرِّزْقِ وَأَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ؟ قَالَ: " إِنِّي سَأُخَاصِمُكِ إِلَى نَفْسِكِ أَمَا تَذْكُرِينَ مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ " فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى أَبْكَاهَا فَقَالَ لَهَا: " إِنِّي قَدْ قُلْتُ لَكَ: إِنِّي وَاللهِ لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأُشَارِكُهُمَا بِمِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ لَعَلِّي أُدْرِكُ عَيْشَهُمَا الرَّضِيُّ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ أَنَّهَا قَالَتْ لِأَبِيهَا: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عَلَيْكَ لَوْ لَبِسْتَ أَلْيَنَ مِنْ ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ وَأَكَلْتَ أَطْيَبَ مِنْ طَعَامِكَ هَذَا وَقَدْ فَتَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ الْأَرْضَ وَأَوْسَعَ عَلَيْكَ الرِّزْقَ. قَالَ: أُخَاصِمُكِ إِلَى نَفْسِكِ أَمَا تَعْلَمِينَ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ وَجَعَلَ يُذَكِّرُهَا أَشْيَاءَ مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى حَتَّى أَبْكَاهَا قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَكِ: إِنِّي كَانَ لِي صَاحِبَانِ فَسَلَكَا طَرِيقًا وَإِنِّي إِنْ سَلَكْتُ غَيْرَ طَرِيقِهِمَا سُلِكَ بِي غَيْرَ طَرِيقِهِمَ وَإِنِّي وَاللهِ لَأُشْرِكُهُمَا فِي مِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدُ لِعَلِّي أُدْرِكُ عَيْشَهُمَا الرَّضِيُّ – يَعْنِي بَصَاحِبَيْهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُونُوا أَوْعِيَةً لِلْكِتَابِ وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتَى وَسَلُوا اللهَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا يُكْثِرَ لَكُمْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةٌ لِلْقَلْبِ وَالْبَدَنِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: " أَفْلَحَ مِنْكُمْ مَنْ حَفِظَ الْهَوَى وَالطَّمَعَ وَالْغَضَبَ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ الصِّدْقِ مِنَ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مَنْ يَكْذِبْ يَفْجُرْ وَمَنْ يَفْجُرْ يَهْلِكْ إِيَّاكُمْ وَالْفُجُورَ وَمَا فُجُورُ عَبْدٍ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ فَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ وَهُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ وَغَدًا مَيِّتٌ اعْمَلُوا يَوْمًا بِيَوْمٍ وَاجْتَنِبُوا دَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: انْكَسَرَتْ قَلُوصٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَحَقَّهَا عُمَرُ وَدَعَا النَّاسَ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: لَوْ كُنْتَ تَصْنَعُ بِنَا هَكَذَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " إِنَّا وَاللهِ مَا وَجَدْنَا لِهَذَا الْمَالِ سَبِيلًا إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَقٍّ وَيُوضَعَ فِي حَقٍّ وَلَا يُمْنَعَ مِنْ حَقٍّ "يعني ذبح ابل الصدقة واطعمها الناس لما عطبت

روى البيهقي في شعب الإيمان عن بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي جَمَاعَةٍ: " أَنَّ اللهَ إِنَّمَا أَعْطَاكُمُ الدُّنْيَا لِتَطْلُبُوا بِهَا الْآخِرَةَ لَمْ يُعْطِكُمُوهَا لِتَرْكَنُوا إِلَيْهَا إِنَّمَا الدُّنْيَا تَفْنَى وَالْآخِرَةُ تَبْقَى لَا تُبْطِرَنَّكُمُ الْفَانِيَةُ وَلَا تَشْغَلَنَّكُمْ عَنِ الْبَاقِيَةِ آثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَإِنَّ الْمَصِيرَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ اتَّقُوا اللهَ فَإِنَّ تَقْوَاهُ جُنَّةٌ مِنْ بَأْسِهِ وَوَسِيلَةٌ مِنْ عِنْدِهِ وَاحْذَرُوا مِنَ اللهِ الْغِيَرَ وَالْزَمُوا جَمَاعَتَكُمْ لَا تَصِيرُوا أَحْزَابًا {وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا} [آل عمران] " إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَأَنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ قَالَ: خَطَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ طُولُ الْأَمَلِ وَاتِّبَاعُ الْهَوَى فَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ مُدْبِرَةً وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : " مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَّاتُ وَمَنْ تَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: " أَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي الْمِضْمَارِ وَغَدًا السِّبَاقُ فَالسَّبْقُ: الْجَنَّةُ وَالْغَايَةُ: النَّارُ بِالْعَفْوِ تَنْجُونَ وَبِالرَّحْمَةِ تَدْخُلُونَ وَبِأَعْمَالِكُمْ تَقْتَسِمُونَ ".
روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: قَالُوا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا أَبَا حَسَنٍ صِفْ لَنَا الدُّنْيَا قَالَ: " أُطِيلُ أَمْ أُقْصِرُ؟ " قَالُوا: بَلْ أَقْصِرْ. قَالَ: " حَلَالُهَا حِسَابٌ وَحَرَامُهَا النَّارُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: " مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ و مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْحُرُمَاتِ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قال: " طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَالرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَةِ أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا أَرْضَ اللهِ بِسَاطًا وَتُرَابَهَا فِرَاشًا وَمَاءَهَا طِيبًا وَالْكِتَابَ شِعَارًا وَالدُّعَاءَ دِثَارًا وَرَفَضُوا الدُّنْيَا رَفْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي شُجَاعٍ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيّ: " وَأَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا يَقْتُلُ سُمُّهَا فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ مِنْهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا وَضَعْ عَنْكَ هُمُومَهَا لِمَا أَيْقَنْتَ مِنْ فِرَاقِهَا وَلَكِنَّ أَشَرَّ مَا يَكُونُ لَهَا فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَلَّمَا اطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى سُرُورٍ أَشْخَصَهُ عَنْهُ مَكْرُوهٌ وَالسَّلَامُ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ فَتَلَقَّاهُ عُظَمَاءُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ فَقَالَ عُمَرُ: " أَيْنَ أَخِي؟ " قَالُوا: مَنْ؟ قَالَ: " أَبُو عُبَيْدَةَ " قَالُوا: أَتَاكَ الْآنَ فَجَاءَ عَلَى نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ بِحَبْلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ سَاءَلَهُ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: " انْصَرِفُوا عَنَّا " قَالَ: فَسَارَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا سَيْفَهُ وَقَوْسَهُ وَرَحْلَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " لَوِ اتَّخَذْتَ مَتَاعًا – أَوْ قَالَ: شَيْئًا – " قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا سَيُبَلِّغُنَا الْمَقِيلَ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالُوا: لَوْ أَنَّ طَعَامًا كَثِيرًا كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مَا شَبِعَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَجِدَ لَهُ أَكْلًا قَالَ: وَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ مُطِيعٍ يَعُودُهُ فَرَآهُ قَدْ نَحِلَ جِسْمُهُ فَقَالَ لِصَفِيَّةَ: أَلَا تُلَطِّفِينَهُ لَعَلَّهُ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ جِسْمُهُ تَصْنَعِينَ لَهُ طَعَامًا قَالَتْ: إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ لَا يَدَعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ وَلَا مَنْ يَحْضُرْهُ إِلَّا دَعَاهُ عَلَيْهِ وَكَلِّمْهُ أَنْتَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوِ اتَّخَذْتَ طَعَامًا فَيَرْجِعُ إِلَيْكَ جِسْمَكَ فَقَالَ: " إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَيَّ ثَمَانِ سِنِينَ لَا أَشْبَعُ فِيهَا شِبْعَةً وَاحِدَةً – أَوْ قَالَ: لَا أَشْبَعُ فِيهَا إِلَّا شِبْعَةً وَاحِدَةً – فَالْآنَ تُرِيدُ أَنْ أَشْبَعَ حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي إِلَّا ظَمأُ حِمَارٍ وَقَدْ مَضَى ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ: " لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا جُمِعَتْ لِرَجُلٍ فَمَرَّ بِأَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ مُلْقَاةٍ لَأَرَادَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَهَا " قَالَ: قَالَ رَجُلٌ قَاعِدٌ مَعَهُ: وَلِمَ يَدَعُهُنَّ؟ قَالَ: " إِنِّي أَحَسِبُكَ ذَلِكَ الرَّجُلَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُعَاذٌ: " إِنَّكُمْ قَدِ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةَ الضَّرَّاءِ وَإِنَّ مِنْ أَكْثَرِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ إِذَا تَسَوَّرْنَ الذَّهَبَ وَلَبِسْنَ عُصُبَ الْيَمَنِ وَرِيَطَ الشَّامِ فَاتَّبَعْنَ الْغَنِيَّ وَكَلَّفْنَ الْفَقِيرَ مَا لَا يَجِدُ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي قِلَابَةَ وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّ فُلَانًا مَرَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَوْصُونِي فَجَعَلُوا يُوصُونَهُ وَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي آخِرِ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِالرَّجُلِ فَقَالَ: أَوْصِنِي يَرْحَمُكَ اللهُ قَالَ: " إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَوْصُوكَ وَلَمْ يَأْلُوا وَإِنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ أَمْرَكَ بِكَلِمَاتٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا غِنَى بِكَ عَنْ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ إِلَى نَصِيبِكَ مِنَ الْآخِرَةِ أَفْقَرُ فَابْدَأْ بِنَصِيبِكَ مِنَ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ يَسْمُو بِكَ عَلَى نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا فَتَنْتَظِمُهُ انْتِظَامًا ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَوْنِ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لَهُ مَجْلِسٌ يَأْتِيهِ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: " يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَكُلُّكُمْ رَجُلٌ فَاتَّقُوا اللهَ وَسَابِقُوا النَّاسَ إِلَى اللهِ وَبَادِرُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَى اللهِ – يَعْنِي الْمَوْتَ – وَلْيَسَعْكُمْ بُيُوتُكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ أَنْ لَا يَعْرِفَكُمْ أَحَدٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنِ قَالَ: " إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا أَكْيَاسًا عَمِلُوا صَالِحًا وَأَكَلُوا طَيِّبًا وَقَدَّمُوا فَضْلًا لَمْ يُنَاقِشُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يَجْزَعُوا مِنْ ذُلِّهَا أَخَذُوا صَفْوَهَا وَتَرَكُوا كَدَرَهَا وَاللهِ مَا تَعَاظَمَتْ فِي أَنْفُسِهِمْ حَسَنَةٌ عَمِلُوهَا وَلَا تَصَاغَرَتْ فِي أَنْفُسِهِمْ سَيِّئَةٌ أَمَرَهُمُ الشَّيْطَانُ بِهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُرْوَةُ قَالَ: قَالَ لِي الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ: " لَقَدْ زَارَتِ الْقُبُورَ رِجَالٌ لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً فَنَظَرُوا إِلَى مَجَالِسِكُمْ لَاسْتَحْيَيْتُمْ مِنْهُمْ "

و عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ: " لَقَدْ زَارَتِ الْقُبُورَ أَقْوَامٌ لَوْ رَأَوْنِي مَعَكُمْ لَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُمْ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " أَنْتُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً وَأَكْثَرُ صِيَامًا وَأَكْثَرُ جِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ " قَالُوا: فَبِمَ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: " كَانُوا أَزْهَدَ مِنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبَ مِنْكُمْ فِي الْآخِرَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنُ مَسْعُودٍ: " الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ: " مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَجْعَلَ كَنْزَهُ فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا يَنَالُهُ اللُّصُوصُ وَلَا يَأْكُلُهُ السُّوسُ فَإِنَّ قَلْبَ كُلِّ امْرِئٍ عِنْدَ كَنْزِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: " مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ كَنْزَهُ حَيْثُ لَا يَنَالُهُ السَّرَقُ وَلَا يَأْكُلُهُ السُّوسُ فَلْيَفْعَلْ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ قَالَ: " إِنَّ مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةً وَمَا مُلِئَ بَيْتٌ حَسْرَةً إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يُمْلَأَ غَيْرَهُ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ: " مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ فَأَضِرُّوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " مَا أَصْبَحَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ ضَيْفٌ وَمَالَهُ عَارِيَةٌ وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ إِلَى أَهْلِهَا ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَرْفَجَةَ قَالَ: اسْتَقْرَأْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى] فَلَمَّا بَلَغَ {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} [الأعلى] تَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: " آثَرْنَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لَا نَارَ رَأَيْنَا سُقْيَاهَا وَزِينَتَهَا وطَعَامَهَا وَشَرَابَهَا فَزُوِيَتْ عَنَّا الْآخِرَةُ فَأَخْتَرْنَا الْعَاجِلَ عَلَى الْآجِلِ " وَقَالَ: " بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْيَاءِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَلَغَنَا أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ مُعَاوِيَةَ: " لَقَدْ عَرَفْنَا خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ وَلَنَحْنُ أَعْرَفُ بِكُمْ مِنَ الْبَيَاطِرَةِ بِالْخَيْلِ ". فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَعْلَمُ الْغَيْبَ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: دَعُوا الشَّيْخَ فَالشَّيْخُ أَعْلَمُ مِنْكُمْ مَنْ خِيَارُنَا يَا أَبَا ذَرٍّ؟ قَالَ: " خِيَارُكُمْ أَزْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ الَّذِي يُعْتِقُ مُحَرَّرُوهُمُ الَّذِينَ لَا يَتَّخِذُونَ الذِّكْرَ مَهْجَرًا وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ دُبُرًا " قَالَ: فَمَنْ شِرَارُنَا؟ قَالَ: " أَرْغَبُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَزْهَدُكُمْ فِي الْآخِرَةِ الَّذِينَ لَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُوهُمْ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبُرًا "

قَالَ: وَبَلَغْنَا أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ قال: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِدَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ؟ أَمَّا دَاؤُكُمْ فَحُبُّ الدُّنْيَا وَأَمَّا دَوَاؤُكُمْ فَذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: " ذُو الدِّرْهَمَيْنِ أَشَدُّ حِسَابًا مِنْ ذِي الدِّرْهَمِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَرَبِحْتُ فِيهَا عِشْرِينَ أَلْفًا فَمَا اكْتَرَثْتُ بِهَا فَرَحًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ إِلَيْهَا إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ قال: " إِنَّ صَاحِبَ الدِّرْهَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَفُّ حِسَابًا مِنْ صَاحِبِ الدِّرْهَمَيْنِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: بَعَثَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالشَّامِ ثَلَاثَمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ: اسْتَعِنْ بِهَا عَلَى حَاجَتِكَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: " ارْجِعْ بِهَا إِلَيْهِ مَا أَحَدٌ أَغْنَى بِاللهِ مِنَّا وَمَا لَنَا إِلَّا ظِلٌّ نَتَوَارَى بِهِ وَثَلَاثَةٌ مِنْ غَنَمٍ تَرُوحُ عَلَيْنَا وَمَوْلَاةٌ لَنَا تَصَدَّقَتْ عَلَيْنَا بِخِدْمَتِهَا ثُمَّ إِنِّي لَأَتَخَوَّفُ الْفَضْلَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قَالَ: دَخَلَ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: فَضَحْتَ الدُّنْيَا فَأَغْضَبُوهُ فَقَالَ: " مَا لِي وَلِلدُّنْيَا وَأَنَّمَا يَكْفِينِي صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ كُلَّ جُمُعَةٍ وَشَرْبَةُ مَاءٍ كُلَّ يَوْمٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي ذَرٍّ فَجَعَلَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَيْنَ مَتَاعُكُمْ؟ قَالَ: " إِنَّ لَنَا بَيْتًا نُوَجِّهُ إِلَيْهِ صَالِحَ مَتَاعِنَا " قَالَ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مَتَاعٍ مَا دُمْتَ هَا هُنَا قَالَ: " إِنَّ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ لَا يَدَعُنَا فِيهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ: " ثَلَاثٌ أَعْجَبَتْنِي حَتَّى أَضْحَكَتْنِي: مُؤَمِّلُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَضَاحِكٌ لَا يَدْرِي أَسَاخِطٌ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَمْ رَاضٍ وَثَلَاثٌ أَحْزَنَتْنِي حَتَّى أَبْكَتْنِي: فِرَاقُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِزْبِهِ وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا أَدْرِي إِلَى جَنَّةٍ يُؤْمَرُ بِي أَوْ إِلَى نَارٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَلْمَانَ: " أَنْ زُرْنِي " قَالَ: فَخَرَجَ سَلْمَانُ إِلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرُ قُدُومَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " هَذَا سَلْمَانُ قَدْ قَدِمَ فَانْطَلِقُوا نَتَلَقَّاهُ " قَالَ: فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَالْتَزَمَهُ وَسَاءَلَهُ ثُمَّ رَجَعَا إِلَى الْمَدِينَةِ سَلْمَانُ وَعُمَرُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: " يَا أَخِي أَبَلَغَكَ عَنِّي شَيْءٌ تَكْرَهُهُ لَمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ؟ " قَالَ: لَوْلَا أَنَّكَ عَزَمْتَ مَا أَخْبَرْتُكَ بَلَغَنِي عَنْكَ شَيْءٌ كَرِهْتُهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَجْمَعُ عَلَى مَائِدَتِكَ السَّمْنَ وَاللَّحْمَ وَبَلَغَنِي أَنَّ لَكَ حُلَّتَيْنِ: حُلَّةً تَلْبَسُهَا فِي أَهْلِكَ وَحُلَّةً تَخْرُجُ فِيهَا فَقَالَ: " هَلْ غَيْرُ هَذَا؟ " فَقَالَ: لَا كُفِيتَ هَذَا قَالَ: " لَا أَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا " . قَالَ جَعْفَرٌ: " الْحُلَّةُ: إِزَارٌ وَرِدَاءٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ جُوعًا جَعَلُوا يَمْشُونَ فِيهَا وَالطَّعَامُ كَأَنَّهُ كَاسٍ الْجِبَالَ وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِ سَلْمَانَ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا فَتَحَ اللهُ مِنَ الْخَيْرِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا أَعْطَى الله عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: مَا يُعْجِبُكَ مِمَّا تَرَى؟ إِنَّ إِلَى جَنْبِ كُلِّ حَبَّةٍ حِسَابًا ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَلْمَانَ: " لَا تَكُنْ أَوَّلَ أَهْلِ السُّوقِ دُخُولًا وَآخِرَهُمْ خُرُوجًا فَإِنَّ فِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ ". وَفِي رِوَايَةٍ : " لَا تَكُنْ أَوَّلَ دَاخِلٍ السُّوقَ وَلَا آخِرَ خَارِجٍ مِنْهَا فَإِنَّ بِهَا فَرْخُ الشَّيْطَانِ وَمَرْكَزُ رَايَتِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدَّرْدَاءِ: " نِعْمَ صَوْمَعَةُ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ يَكُفُّ بَصَرَهُ وَفَرْجَهُ وَإِيَّاكُمْ وَالْأَسْوَاقِ فَإِنَّهَا تُلْغِي وَتُلْهِي "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ: أَمَّا بَعْدُ يَا أَخِي اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رُدَّهُ يَا أَخِي اغْتَنِمْ دَعْوَةَ الْمُؤْمِنِ الْمُبْتَلَى وَيَا أَخِي لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ ". وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ لِمَنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْجَوازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ الرَّبِّ. وَيَا أَخِي أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ وَالْطُفْ بِهِ وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُلَيِّنُ قَلْبَكَ وَتُدْرِكُ حَاجَتَكَ وَيَا أَخِي إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَعَ مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا يُؤَدَّى شُكْرُهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ الَّذِي أَطَاعَ اللهَ فِيهِ وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ كُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ فَقَالَ لَهُ مَالُهُ: امْضِ فَقَدْ أَدَّيْتَ حَقَّ اللهِ فِيَّ ثُمَّ يُجَاءُ بِصَاحِبِ الْمَالِ الَّذِي لَمْ يُطِعِ اللهَ فِيهِ وَمَالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ كُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ قَالَ لَهُ مَالُهُ: وَيْلَكَ أَلَا أَدَّيْتَ حَقَّ اللهِ فِيَّ فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَدْعُوَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ. وَيَا أَخِي إِنِّي أُنْبِئْتُ أَنَّكَ ابْتَعْتَ خَادِمًا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " الْعَبْدُ مِنَ اللهِ وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ فَإِذَا خُدِمَ وَقَعَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ وَإِنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ سَأَلَتْنِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهَا خَادِمًا وَكُنْتُ بِذَلِكَ مُوسِرًا وَإِنِّي خِفْتُ الْحِسَابَ " وَيَا أَخِي إِنَّ لِي وَلَكَ أَنْ نَتَّقِي اللهَ غَدًا وَلَا حِسَابَ عَلَيْنَا يَا أَخِي لَا تَغْتَرَّنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّا قَدْ عِشْنَا بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلًا وَاللهُ أَعْلَمُ بِالَّذِي أَصَبْنَا بَعْدَهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ: " تُؤَمِّلُونَ وَتَجْمَعُونَ فَلَا مَا تُؤَمِّلُونَ تُدْرِكُونَ وَلَا مَا تَجْمَعُونَ تَأْكُلُونَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ثَابِتٍ قَالَ: خَطَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ابْنَتَهُ الدَّرْدَاءَ فَرَدَّهُ وَأَنْكَحَهَا غَيْرَهُ فَقِيلَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ أَتَرُدُّ يَزِيدَ وَتُنْكِحُ فُلَانًا؟ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " مَا ظَنُّكُمْ بِابْنَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِذَا قَامَ عَلَى رَأْسِهَا الْخِصْيَانُ وَنَظَرَتْ فِي بُيُوتٍ تُلْمِعُ مِنْهَا بَصَرَهَا أَيْنَ دِينُهَا يَوْمَئِذٍ؟ "

روى البيهقي في شعب الإيمان أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ: " إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ أَوْ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ: " أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ اللهِ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَحَبَّكَ اللهُ لِرَغْبَتِكَ فِيمَا عِنْدَهُ وَأَحَبَّكَ النَّاسُ لِتَرْكِكَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ وَالسَّلَامُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدَّرْدَاءِ: " ابْنَ آدَمَ طَأِ الْأَرْضَ بِقَدَمِكَ فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ تَكُونُ قَبْرَكَ ابْنَ آدَمَ إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ فَكُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَرَمِ عُمُرِكَ مُنْذُ يَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ قال: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: " اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَفْرِقَةِ الْقَلْبِ " قَالَ: قِيلَ لَهُ: وَمَا تَفْرِقَةُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: " أَنْ يُوضَعَ لِي فِي كُلِّ دَارٍ مَالٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدَّرْدَاءِ: " اعْبُدُوا اللهَ كَأَنَّكُمْ تَرَوْنَهُ وَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتَى وَاعْلَمُوا أَنَّ قَلِيلًا يَكْفِيكُمْ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ يُلْهِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْبِرَّ لَا يَبْلَى وَأَنَّ الْإِثْمَ لَا يُنْسَى "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي الدَّرْدَاءِ " اعْمَلْ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَاعْدُدْ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى وَإِيَّاكَ وَدَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُنَّ يَصْعَدْنَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُنَّ شَرَارَاتُ نَارٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَمَّا احْتُضِرَ جَعَلَ قال: " مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ يَوْمِي هَذَا مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ سَاعَتِي هَذِهِ مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مَضْجَعِي هَذَا " ثُمَّ قال: " {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ} [الأنعام] "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: " تَعَالَ يَا أَنَسُ فَلْنَذْكُرْ رَبَّنَا سَاعَةً " قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَفْرِي الْأَدِيمَ بِلِسَانِهِ فَرْيًا ثُمَّ قَالَ: " يَا أَنَسُ مَا نَسِيَ النَّاسُ مِثْلَ مُظَاهِرٍ " قَالَ: عُجِّلَتِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتُهَا وَالشَّيْطَانُ قَالَ أَبُو مُوسَى: " لَا وَاللهِ وَلَكِنْ عُجِّلَتِ الدُّنْيَا وَغُيِّبَتِ الْآخِرَةُ أَمَا وَاللهِ لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوا. . . . . . ميلوا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ: صَامَ أَبُو مُوسَى حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ خِلَالٌ فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَجْمَمْتَ نَفْسَكَ؟ فَقَالَ: " هَيْهَاتَ إِنَّمَا يُسْبَقُ مِنَ الْخَيْلِ الطِّمِّرُ " قَالَ: وَرُبَّمَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ شَرِيَ رِجْلِكَ فَلَيْسَ عَلَى جَسْرِ جَهَنَّمَ مِعْبَرٌ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَهَدَ الْأَشْعَرِيُّ قَبْلَ مَوْتِهِ اجْتِهَادًا شَدِيدًا فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَمْسَكْتَ وَرَفَقْتَ بِنَفْسِكَ بَعْضَ الرِّفْقِ قَالَ: " إِنَّ الْخَيْلَ إِذَا أُرْسِلَتْ فَقَارَبَتْ

رَأْسَ مُجْرَاهَا أَخْرَجَتْ جَمِيعَ مَا عِنْدَهَا وَالَّذِي بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ ". قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حُذَيْفَةُ:
[البحر الخفيف]
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
وَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَمَا مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ؟ قَالَ:" الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ بِقَلْبِهِ وَلَا يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنُ عَبَّاسٍ: " يُؤْتَى بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ عَجُوزٍ شَمْطَاءَ زَرْقَاءُ أَنْيَابُهَا بَادِيَةٌ مُشَوَّهٌ خَلْقُهَا فَتُشْرِفُ عَلَى الْخَلَائِقِ فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مَعْرِفَةِ هَذِهِ فَيُقَالُ: هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تَنَاحَرْتُمْ عَلَيْهَا بِهَا تَقَاطَعْتُمُ الْأَرْحَامَ وَبِهَا تَحَاسَدْتُمُ وَتَبَاغَضْتُمْ وَاغْتَرَرْتُمْ ثُمَّ تُقْذَفُ فِي جَهَنَّمَ فَتُنَادِي: أَيْ رَبِّ أَيْنَ اتْبَاعِي وَأَشْيَاعِي؟ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَلْحِقُوا بِهَا اتْبَاعَهَا وَأَشْيَاعَهَا ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عَبَّاسٍ {بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ} [القيامة] قَالَ: " يُقَدِّمُ الذَّنْبَ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: عَادَ خَبَّابًا نَعَايَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِخْوَانُكَ تَقْدَمُ عَلَيْهِمْ غَدًا فَبَكَى فَقَالُوا: عَلَيْهَا مِنَ الْحَالِ فَقَالَ: " إِنَّهُ لَيْسَ ذُو جَزَعٍ وَلَكِنَّكُمْ ذَكَّرْتُمُونِي أَقْوَامًا وَسَمَّيْتُمُوهُمْ إِخْوَانًا فَإِنَّ أُولَئِكَ قَدْ مَضَوْا بِأُجُورِهِمْ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ ثَوَابِي مِمَّا يَذْكُرُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَعْمَالِ مَا أَصَبْنَا بَعْدَهُمْ ".
روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " مَا يُصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا انْتَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْفُضَيْلَ قال: " لَا يُعْطَى أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَيُقَالُ لَهُ: هَاكَ مِثْلَيْهِ مِنَ الْحِرْصِ مِثْلَيْهِ مِنَ الشُّغْلِ وَمِثْلَيْهِ مِنَ الْهَمِّ وَلَا يُعْطَى شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَنَقَصَ مِنْ آخِرَتِهِ فَلَا وَاللهِ مَا تَأْخُذُ إِلَّا مِنْ كِيسِكَ فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْلِلْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَكْثِرْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَتَرَكَ مِائَةَ أَلْفٍ قَالَ: " لَكِنَّ هِيَ لَا تَتْرُكُهُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُجَاهِدٍ قَالَ: مَرَرْنَا بِخَرِبَةٍ فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ:" يَا مُجَاهِدُ قُلْ: يَا خَرِبَةُ مَا فَعَلَ أَهْلُكِ؟ " فَأَجَابَنِي ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ:" هَلَكُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: مَرَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ بِقَرْيَةٍ خَرِبَةٍ فَقَالَ: " يَا خَرِبَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟ " ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى نَفْسِهِ: " ذَهَبُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَالِكٌ قَالَ: "كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَرَّ بِدَارٍ وَقَدْ مَاتَ أَهْلُهَا وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ: وَيْحٌ لِأَرْبَابِكِ الَّذِينَ يَتَوَارَثُونَكِ كَيْفَ لَمْ يَعْتَبِرُوا فِعْلَكِ بِإِخْوَانِهِمُ الْمَاضِينَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ: " تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي وَاقِدٍ: " مَا وَجَدْنَا شَيْئًا أَعْوَدَ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْإِيمَانِ مِنَ الزَّهَادَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ بَكَى فِي مَرَضِهِ فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: " أَبْكِي لِبُعْدِ سَفَرِي وَقِلَّةِ زَادِي وَأَنِّي أَصْبَحْتُ فِي صُعُودٍ مَهْبَطُهُ عَلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ فَلَا أَدْرِي إِلَى أَيَّتِهَا يُسْلَكُ بِي "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " تَعَوَّدُوا الْخَيْرَ عَادَةً وَإِيَّاكُمْ وَعَادَةَ السَّوَافِ مِنْ سَوْفَ إِلَى سَوْفَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَنَظَرَ إِلَى مَزْبَلَةٍ فَقَالَ: " إِنَّ هَذِهِ لَمُذْهِبَةُ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ "وفي رواية" إِنَّ هَذِهِ الْكُنَاسَةَ مَهْلَكَةُ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ "

عن هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَمَخَّطَ فَمَسَحَ بِرِدَائِهِ وَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَمَخَّطَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مَنْزِلِ عَائِشَةَ وَبَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مِنَ الْجُوعِ فَيَمُرُّ الرَّجُلُ فَيَجْلِسُ عَلَى صَدْرِي فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: لَيْسَ بِي الَّذِي تَرَى إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْجُوعِ ". أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فِيهَا وَقَالَ: " بَخٍ بَخٍ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مِنَ الْجُوعِ فَيَمُرُّ بِيَ الْمَارُّ فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي فَيَقُولُ النَّاسُ: إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ إِلَّا الْجُوعُ ". وَفِي رِوَايَةِ : " إِنِّي لَأَخِرُّ بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي وَيَرَى أَنَّ بِي جُنُونًا مَا بِي مِنْ جُنُونٍ إِلَّا الْجُوعُ ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: " قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ مَا كَانَ فِيهِنَّ شَيْءٌ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْهَا لِأَنَّهَا شَدَّتْ مَضَاغِي ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هُرَيْرَةَ قال لِابْنَتِهِ: " لَا تَلْبَسِي الذَّهَبَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكِ اللهَبَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُبَيْدِ بْنِ بَابٍ قَالَ: مَرَرْنَا بِأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: " السُّوقَ " قَالَ: " إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ الْمَوْتَ فَاشْتَرِهْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: " لَخَيْرٌ أَعْمَلُهُ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِثْلَيْهِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُهِمُّنَا الْآخِرَةُ وَلَا تُهِمُّنَا الدُّنْيَا وَأَنَّا الْيَوْمَ قَدْ مَالَتْ بِنَا الدُّنْيَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَمُرَةَ قَالَ: " مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَفِرَارُهُ مِنَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الثَّعْلَبِ وَالْأَرْضِ وَلَهَا عَلَيْهِ دَيْنٌ فَانْطَلَقَ وَلَهُ عِيُّ خِصَاصٍ حَتَّى الْحَجَرَ فِي حَجَرٍ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ عِنْدَ سَبَلَتِهِ: يَا ثَعْلَبُ أَقْصُّ دَيْنِي " قَالَ: " فَخَرَجَ فَانْحَجَرَ فِي حَجَرٍ مِثْلِ ذَلِكَ وَلَهُ خِصَاصٌ وَلَا يَجِدُ مِنَ الْأَرْضِ مَفَرًّا وَكَذَلِكَ ابْنُ آدَمَ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَوْتِ مَفَرًّا أَيْنَمَا تَوَجَّهَ لَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَوْتِ مَفَرًّا ". " وَهَذَا مَوْقُوفٌ وَرُوِي مَرْفُوعًا وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: " وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي هَذِهِ السَّارِيَةُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِيَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ لَمْ تَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا؟ أَوَّلُ يَوْمٍ يَجِيئُكَ الْبَشِيرُ مِنَ اللهِ إِمَّا بِرِضَى اللهِ وَإِمَّا بِسَخَطِهِ وَيَوْمٌ تَقِفُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ يَأْخُذُ فِيهِ كِتَابَكَ إِمَّا بِيَمِينِكَ وَإِمَّا بِشِمَالِكَ وَلَيْلَةٌ يَبِيتُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَبِتْ لَيْلَةً قَبْلَهَا مِثْلَهَا وَلَيْلَةٌ صَبِيحَتُهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَعْدَهَا لَيْلَةٌ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ خطب بِمِصْرَ قال: " مَا أَبْعَدُ هَدْيِكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الشَّافِعِيُّ: " يَا رَبِيعُ عَلَيْكَ بِالزُّهْدِ فَلَلزُّهْدِ عَلَى الزَّاهِدِ أَحْسَنُ مِنَ الْحُلِيِّ عَلَى الْمَرْأَةِ النَّاهِدِ

ذم بِنَاءِ الزائد

عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ الْبُنْيَانَ ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ

عن إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِرَجُلٍ يَبْنِي بَيْتًا لَهُ فَنَظَرْتُهُ فَقَالَ: " ابْنُ أَخِي لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَنَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتًا بِيَدِي يُكِنُّنِي مِنَ الْمَطَرِ وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا فَقَالَ: " مَا هَذَا؟ " فَقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهَى فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ فَقَالَ: " مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ .وَفِي رِوَايَةٍ –: مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَأَبِي نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللهِ؟ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ خُصٌّ لَنَا وَهَى فَنَحْنُ نُعَالِجُهُ فَقَالَ: " الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِمَّا تَرَوْنَ " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَإِذَا قُبَّةٌ مُشْرِفَةٌ فَقَالَ: " مَا هَذَا؟ " قَالَ: قَالَ أَصْحَابُهُ: لِفُلَانٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: فَسَكَتَ وَجَعَلَهَا فِي نَفْسِهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ فِي النَّاسِ أَعْرَضَ عَنْهُ صَنَعَ بِهِ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى عَرَفَ الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ وَالْإِعْرَاضَ عَنْهُ شَكَى ذَلِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأُنْكِرُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَدْرِي مَا حَدَثَ لِي وَمَا صَنَعْتُ؟ قَالُوا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى قُبَّتَكَ فَسَأَلَ لِمَنْ هِيَ؟ قَالُوا: فَأَخْبَرْنَاهُ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَى قُبَّتِهِ فَهَدَمَهَا حَتَّى سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا قَالَ: " مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ الَّتِي كَانَتْ؟ " قَالَ: شَكَى إِلَيْنَا صَاحِبُهَا إِعْرَاضَكَ عَنْهُ فَأَخْبَرْنَاهُ فَهَدَمَهَا قَالَ: " أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَالًا إِلَّا مَالًا ". رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسٍ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ: فَرَأَى قُبَّةً مِنْ لَبِنٍ فَقَالَ: " لِمَنْ هَذِهِ؟ " قِيلَ: لِفُلَانٍ فَقَالَ: " أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ فِي مَسْجِدٍ أَوْ بِنَاءِ مَسْجِدٍ أَوْ أَوْ " وَقَالَ: ثُمَّ مَرَّ فَلَمْ يَرَهَا فَقَالَ: " مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ؟ " قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَ صَاحِبَهَا مَا قُلْتَ فَهَدَمَهَا فَقَالَ: " رَحِمَهُ اللهُ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَّةٍ قَدْ بُنِيَتْ فَقَالَ: " مَنْ بَنَى هَذِهِ؟ " فَقَالُوا: فُلَانٌ فَقَالَ: "كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَسْجِدًا " قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَهَدَمَ الْقُبَّةَ فَمَرَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَآهَا مَهْدُومَةً فَأُخْبِرَ بِمَا صَنَعَ الرَّجُلُ لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " رَحِمَ اللهُ فُلَانًا ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْمُسْلِمُ يُؤْجَرُ فِيهَا عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى عِيَالِهِ وَعَلَى صَدِيقِهِ وَعَلَى بَهِيمِهِ إِلَّا فِي بِنَاءٍ إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ ". فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بِنَاءَ كَفَافٍ؟ قَالَ: " لَا أَجْرَ وَلَا وِزْرَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَصَدِيقِهِ وَبَهِيمَتِهِ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ إِلَّا نَفَقَةً فِي بِنَاءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْجِدًا " فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ بِنَاءَ كَفَافٍ؟ قَالَ: " فَذَلِكَ الَّذِي لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ " فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْكَفَافِ؟ قَالَ: " عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ بَنَى بِنَاءً أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَانَ عَلَيْهِ وَبَالًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ بَنَى مِنَ الْبُنْيَانِ فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ مَا أَنْفَقَ الْعَبْدُ مِنْ نَفَقَةٍ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا ضَامِنًا إِلَّا نَفَقَةً فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَمَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ وَمَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ وَكُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقَهَا مُؤْمِنٌ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا ضَامِنٌ إِلَّا نَفَقَةً فِي مَعْصِيَةٍ أَوْ بُنْيَانٍ ". فقيل لِابْنِ الْمُنْكَدِرِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا أَرَادَ بِمَا وَقَى الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: " مَا أَعْطَى الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ الْمُتَّقَى "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا هَذَا الْبِنَاءَ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ "

عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ نَعُودُهُ وَقَدِ اكْتَوَى كَيَّاتٍ فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ أَسْلَمُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجْدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى نَعُودُهُ وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا فَقَالَ: " إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي التُّرَابِ وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: أَتَيْنَاهُ وَهُوَ يَعْمَلُ حَائِطًا لَهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا مَا فِي هَذَا التُّرَابِ ".

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: " مَنْ جَمَعَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ سَلَّطَهُ اللهُ عَلَى الْمَاءِ وَالطِّينِ – يَعْنِي: الْبِنَاءَ – ". روي مرفوعا

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اتَّقُوا الْحَرَامَ فِي الْبُنْيَانِ فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخَرَابِ "

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " مَا وَضَعْتُ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سُفْيَانَ قال: " مَا بَنَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَجُرَّةً عَلَى أَجُرَّةٍ وَلَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا قَصَبَةً وَإِنْ كَانَ لَيُؤْتَى مِنَ الْمَدِينَةِ فِي خَرَابٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سُفْيَانُ قَالَ: عَادَهُ الْحَسَنُ فِي مَرَضِهِ فَتَحَامَّ حَتَّى جَلَسَ ثُمَّ قَالَ: " حَيَّاكُمُ اللهُ بِالسَّلَامِ وَأَحَلَّنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ السَّلَامِ هَذِهِ عَلَامَةٌ أَوْ عَلَانِيَةٌ حَسَنَةٌ إِنْ صَبَرْتُمْ وَصَدَّقْتُمْ وَاتَّقَيْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَكُونُ حَظُّكُمْ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ أَنْ تَسْمَعُوهُ بِهَذِهِ الْأُذُنِ وَيَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْأُخْرَى فَإِنَّهُ وَاللهِ مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهُ غَادِيًا وَرَائِحًا وَاللهِ مَا وَضَعَ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةً الْوَحَا الْوَحَا ثُمَّ النَّجَا النَّجَا فَقَدْ ذُهِبَ بِأَوَّلِكُمْ وَأَنْتُمْ تُؤْذِنُونَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عِيسَى بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَبْنِي بُنْيَانًا وَيَقُولُ: " سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا قَصَبَةٍ عَلَى قَصَبَةٍ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: بَنَى الْعَبَّاسُ غُرْفَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلْقِهَا " قَالَ: أُنْفِقُ مِثْلَ ثَمَنِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ. قَالَ: " أَلْقِهَا " ثَلَاثًا

روى البيهقي في شعب الإيمان عن حَفْصُ بْنُ النَّضْرِ السَّلَمِيُّ حَدَّثَتْنِي أُمِّي: " أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ كَانَ يَكْرَهُهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ إِلَّا غُرْفَةً لِخِزَانَتِهِ " قَالَ حَفْصٌ: " كَرَاهَةُ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى النَّاسِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: صَعِدَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فَوْقَ بَيْتِهِ فَأَشْرَفَ عَلَى جَارِهِ فَقَالَ: " سَوْءَةٌ سَوْءَةٌ دَخَلْتُ عَلَى جَارِي بِغَيْرِ إِذْنٍ لَا صَعِدْتُ فَوْقَ هَذَا الْبَيْتِ أَبَدًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَلَكٌ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ يَجِدْ غَدًا وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: يَا بَنِي آدَمَ لِدُوا لِلتُّرَابِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُهُ الْعِبَادُ إِلَّا وَصَارِخٌ يَصْرُخُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِدُوا لِلتُّرَابِ وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَجُلًا أَضَافَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا فَدَعَاهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَضَادَةِ الْبَابِ فَرَأَى قِرَامًا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَرَجَعَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الْحَقْهُ فَقُلْ لَهُ: مَا رَجَعَكَ؟ فَقَالَ لَهُ: مَا رَجَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَنْ أَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنَ قال: "كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ فَأَتَنَاوَلُ سُقُفَهَا بِيَدِي "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: " رَأَيْتُ الْحُجُرَاتِ مِنْ جَرِيدٍ مُغَشًّى مِنْ خَارِجٍ بِمُسُوحِ الشَّعَرِ وَأَظُنُّ عَرْضَ الْحُجْرَةِ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتَّةٍ أَوْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ وَأَحْزِرُ الْبَيْتَ الدَّاخِلَ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَأَظُنُّ سُمْكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالتِّسْعِ نَحْو ذَلِكَ " قَالَ: " وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَغْرِبِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى كَنِيفًا بِحِمْصَ فَكَتَبَ: " أَمَّا بَعْدُ يَا عُوَيْمِرُ أَمَا كَانَتْ لَكَ كِفَايَةٌ فِيمَا بَنَتِ الرُّومُ عَنْ تَزْيِينِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَذِنَ اللهُ بِخَرَابِهَا فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَانْتَقِلْ مِنْ حِمْصَ إِلَى دِمَشْقَ ". قَالَ سُفْيَانُ: " عَاقَبَهُ بِهَذَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: مَرَّ أَبُو ذَرٍّ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا فَمَرَّ فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَلَحِقَهُ فَقَالَ: يَا أَخِي كَأَنَّكَ مُفْتَتَنٌ؟ قَالَ: " لَأَنْ أَكُونَ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ فِي عُذْرَةِ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ قَالَ: بَنَى أَبُو الدَّرْدَاءِ مَسْكَنًا قَدْرَ بَسْطَةَ فَمَرَّ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ:" مَا هَذَا؟ تُعَمِّرُ دَارًا أَمَرَ اللهُ بِخَرَابِهَا لَأَنْ أَكُونَ رَأَيْتُكَ مُتَمَرِّغًا فِي عُذْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُكَ فِيهِ" فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِنْ بِنَائِهِ قَالَ: إِنِّي قَائِلٌ عَلَى بِنَائِي هَذَا شَيْئًا:
بَنَيْتُ دَارًا وَلَسْتُ عَامِرَهَا ... وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ بُنِيَتْ أَيْنَ دَارِي

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: " إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ وَمَنْ يَتَحَرَّى الْخَيْرَ يُعْطَهُ وَمَنْ يَتَوَقَّى الشَّرَّ يُوقِهِ وَثَلَاثَةٌ لَا يَنَالُونَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى: مَنْ تَكَهَّنَ أَوِ اسْتَقْسَمَ أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ طِيَرَةً ". وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: " يَا أَهْلَ دِمَشْقَ اسْمَعُوا قَوْلَ أَخٍ لَكُمْ نَاصِحٍ مَالِي أَرَاكُمْ تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ وَتُؤَمِّلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ جَمَعُوا كَثِيرًا وَبَنَوْا شَدِيدًا وَأَمَّلُوا طَوِيلًا فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا وَمَسَاكِنُهُمْ وَمَالُهُمْ غُرُورًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ فَنَظَرَ إِلَى الْغُوطَةِ قَدْ سَقَتْ أَنْهَارُهَا وَغُرِسَتْ شَجَرًا وَبُنِيَتْ قُصُورًا فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: " يَا أَهْلَ دِمَشْقَ ". فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَيْهِ قَالَ: " أَلَا تَسْتَحْيُونَ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ وَتُؤَمِّلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ أَلَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ قُرُونٌ يَجْمَعُونَ فَيُوعُونَ وَيُؤَمِّلُونَ فَيُطِيلُونَ وَيَبْنُونَ فَيُوثِقُونَ فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا وَأَصْبَحَ أَمَلُهُمْ غُرُورًا وَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُمْ قُبُورًا أَلَا إِنَّ عَادًا مَلَكَتْ مَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ نَعْمَاءَ وَأَمْوَالًا فَمَنْ يَشْتَرِي مِنِّي مَالَ عَادٍ بِدِرْهَمَيْنِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: مَرَّ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يُؤَسِّسُ دَارَهُ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى يَا أَبَا الْيَقْظَانِ؟ قَالَ: " أَرَاكَ بَنَيْتَ شَدِيدًا وَأَمَّلْتَ بَعِيدًا وَتَمُوتُ قَرِيبًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مالك قال: كَانَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ يَعْمَلُ الْخُوصَ بِيَدِهِ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا وَكَانَ يَعِيشُ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ إِنَّمَا كَانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ الْجُدُرِ وَالشَّجَرِ وَإِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: أَنَا أَبْنِي لَكَ بَيْتًا. قَالَ: " مَا لِي بِهِ حَاجَةٌ ". قَالَ: فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يُرَدِّدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيَأْبَى سَلْمَانُ حَتَّى قَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أَعْرِفُ الْبَيْتَ الَّذِي يُوَافِقُكَ. قَالَ: " فَصِفْهُ لِي ". قَالَ: أَبْنِي لَكَ بَيْتًا إِذَا أَنْتَ قُمْتَ فِيهِ أَصَابَ رَأْسَكَ سَقْفُهُ وَإِذَا أَنْتَ مَدَدْتَ فِيهِ رِجْلَيْكَ أَصَابَتِ الْجِدَارُ. قَالَ: " نَعَمْ ". فَبَنَى لَهُ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ لِسَلْمَانَ: أَلَا تَبْنِي لَكَ مَسْكَنًا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: " لِمَ تَجْعَلُنِي مَلِكًا أَوْ تَجْعَلُ لِي بَيْتًا مِثْلَ دَارِكَ الَّتِي بِالْمَدَائِنِ؟ " قَالَ: لَا وَلَكِنْ نَبْنِي لَكَ بَيْتًا مِنْ قَصَبَةٍ وَنُسَقِّفُهُ بِالْبَرْدِيِّ أَوْ بِالْبُورِيِّ إِذَا قُمْتَ كَادَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ وَإِذَا نِمْتَ كَادَ أَنْ يَمَسَّ طَرَفَيْكَ. قَالَ: " فَكَأَنَّكَ كُنْتَ فِي نَفْسِي ".وفي رواية: " لِمَ تَجْعَلُنِي مَلِكًا؟ أَتَبْنِي لِي مِثْلَ دَارِكَ بِالْمَدَائِنِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: " قَالُوا لِعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ: يَا رَوْحَ اللهِ أَلَا نَبْنِي لَكَ بَيْتًا؟ قَالَ: بَلَى ابْنُوهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. قَالُوا: إِذًا يَجِيءُ الْمَاءُ فَيَذْهَبُ بِهِ. قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ تَبْنُونَ لِي عَلَى الْقَنْطَرَةِ؟ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ زِيَادٍ قال: مَرَّ أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بِرَجُلٍ يَبْنِي دَارًا فَقَالَ: " لِمَنْ هَذِهِ؟ " قَالَ: لِي. قَالَ أَحْمَدُ: " إِلَى مَتَى؟ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَدَائِنِ الْخَرِبَةِ قال: " يَا مَدِينَةُ أَيْنَ أَهْلُكِ؟ أَيْنَ سُكَّانُكِ؟ أَيْنَ؟ " ثُمَّ لَا يَخْرُجُ حَتَّى يَبْكِي وَيُبْكِي

روى البيهقي في شعب الإيمان عن شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: " قِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوِ اتَّخَذْتَ بَيْتًا؟ قَالَ: يَكْفِينَا خِلْقَانُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَيْسَرَةَ قَالَ: " مَا بَنَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتًا فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَبْنِي؟ قَالَ: لَا أَتْرُكُ بَعْدِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا أُذْكَرُ بِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن ابْنِ الْمُهَاجِرِ الرَّقِّيِّ قَالَ: " لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فِي بَيْتٍ مِنْ شَعَرٍ فَيُقَالُ لَهُ: نَبِيَّ اللهِ ابْنِ بَيْتًا فَيَقُولُ: أَمُوتُ الْيَوْمَ أَمُوتُ غَدًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ: " بَنَى نُوحٌ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ فَقِيلَ لَهُ: لَوْ بَنَيْتَ غَيْرَ هَذَا فَقَالَ: هَذَا كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: أَرْسَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ إِلَى عَرَفَةَ بْنِ الْحَارِثِ – وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بَنَى بَيْتًا يَسْأَلُهُ عَنْ بُنْيَانِهِ فَقِيلَ لَهُ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ لَا يَكْظِمُ عَلَى حِرَّتِهِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي بِنَائِي هَذَا؟ فَقَالَ: " مَا أَقُولُ: إِنْ كُنْتَ بَنَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ فَقَدْ أَسْرَفْتَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ وَإِنْ كُنْتَ بَنَيْتَهُ مِنْ مَالِ اللهِ فَقَدْ خُنْتَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ " قَالَ: يَقُولُ أَبُو مَسْعُودٍ: " إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ " أَنَّ مَلَكًا ابْتَنَى مَدِينَتَهُ فَتَنَوَّقَ فِي بِنَائِهَا وَصَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا النَّاسَ فَأَقْعَدَ نَاسًا عَلَيْهَا عَلَى أَبْوَابِهَا يَسْأَلُونَ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهِمْ: هَلْ رَأَيْتُمْ عَيْبًا؟ فَيَقُولُونَ: لَا. حَتَّى كَانَ آخِرُ مَنْ مَرَّ بِهِمْ شَبَابٌ عَلَيْهِمْ أَكْسِيَةٌ فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ رَأَيْتُمْ عَيْبًا؟ قَالُوا: رَأَيْنَا عَيْبَيْنِ اثْنَيْنِ. فَحَبَسُوهُمْ وَدَخَلُوا عَلَى الْمَلِكِ فَذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ قَالَ: مَا كُنْتُ أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ فَأَدْخِلُوهُمْ فَأَدْخَلُوهُمْ عَلَيْهِ قَالَ: رَأَيْتُمْ عَيْبًا؟ قَالُوا: رَأَيْنَا عَيْبَيْنِ اثْنَيْنِ. قَالَ: مَا كُنْتُ أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ فَمَا هُمَا؟ قَالُوا: يُخَرَّبُ وَيَمُوتُ صَاحِبُهَا. قَالَ: فَتَعْلَمُونَ دَارًا لَا يُخَرَّبُ وَلَا يَمُوتُ صَاحِبُهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ الْجَنَّةُ. قَالَ: فَدَعَوْهُ فَاسْتَجَابَ فَقَالَ: إِنْ خَرَجْتُ مَعَكُمْ عَلَانِيَةً لَمْ يَدَعَنِي أَهْلُ مَمْلَكَتِي فَوَاعَدَهُمْ مِيعَادًا فَتَنَكَّرَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ وَكَانَ يَتَعَبَّدُ مَعَهُمْ قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ قَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ. قَالُوا: مَا لَكَ؟ رَأَيْتَ مِنَّا شَيْئًا تَكْرَهُهُ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ حَالِي

الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا فَأَنْتُمْ تُكْرِمُونَنِي لِذَلِكَ أَنْطَلِقُ فَأَكُونَ مَعَ قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَ حَالِي الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا فَأَتَعَبَّدُ مَعَهُمْ "

روى البيهقي في شعب الإيمان أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ لَمَّا بَنَى حِصْنَ وَاسِطٍ سَأَلَ: مَا عَيْبُهَا؟ قَالُوا: لَا نَعْرِفُ عَيْبَهَا وَسَنَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ يَعْرِفُ عَيْبَهَا يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ. قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ لِيَسْتَقْدِمَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ عَيْبِهَا فَقَالَ: " بَنَيْتَهَا عَنْ غَيْرِ مِلْكِ وَيَسْكُنُهَا غَيْرُ وَلَدِكَ " فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: " مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي عِلْمِهِمْ أَيْ {وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا} [النساء] " أَوْ آيَةً غَيْرَهَا مِنَ الْقُرْآنِ فَنَفَاهُ إِلَى خُرَاسَانَ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الصُّولِيُّ قال: قَصَدْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُعْتَزِّ فَوَجَدْتُهُ مَشْغُولًا بِمُخَاطَبَةِ الْقَوَّامِ عَلَى بِنَاءِ دَارِهِ فِي أَمْرِ الْعِمَارَةِ ثُمَّ" أَنْشَدَنِي فِي أَثَرِ فَرَاغِهِ:

[البحر المتقارب]

أَلَا مَنْ لِنَفْسِي وَأَشْجَانِهَا ... وَدَارٍ تَدَاعَتْ بِعُمْرَانِهَا

أُسَوِّدُ وَجْهِي بِتَبْيِيضِهَا ... وَأَخْرِبُ كِيسِي بِعُمْرَانِهَا"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن بعضهم قَرَأَ عَلَى جِدَارٍ بِقَصْرِ شِيرِينَ:

[البحر الرجز]

بَنَوْا وَقَالُوا لَا نَمُو ... تُ وَلِلْخَرَابِ بَنَى الْبِنَا

مَا عَاقِلٌ فِيمَا عَلِمْ ... تُ إِلَى الزَّمَانِ يَطْمَئِنْ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ :"

[البحر الكامل]

زَيَّنْتَ بَيْتَكَ جَاهِدًا وَنَحَيْتَهُ ... وَلَعَلَّ غَيْرَكَ صَاحِبَ الْبَيْتِ

فَالْمَرْءُ مُرْتَهَنٌ بِسَوْفَ وَلَيْتَنِي ... وَمِلَاكُهُ فِي السَّوْفِ وَاللَّيْتِ

مَنْ كَانَتِ الْأَيَّامُ سَائِرَةٌ بِهِ ... فَكَأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِالْمَوْتِ

لِلَّهِ دَرُّ فَتًى يُدَبِّرُ أَمْرَهُ بَعْدِي ... وَرَاحَ مُبَادِرَ الْفَوْتِ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ :"

[البحر الكامل]

وَمُشَيِّدًا دَارًا لِيَسْكُنَهُ ... سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَارُهُ لَمْ يُسْكَنِ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ :"
أَحْمَدُ اللهَ كُلُّ مَنْ سَيَمُوتُ ... لِخَرَابِ الْبُيُوتِ تُبْنَى الْبُيُوتُ
لَيْسَ يَبْقَى إِلَّا الَّذِي خَلَقَ الْخَلْ ... قَ هُوَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَمُوتُ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَنَحْنُ فِي جِنَازَةٍ: رَحِمَ اللهُ سَابِقًا الْبَرْبَرِيُّ حَيْثُ يَقُولُ:"
[البحر الطويل]
وَلِلْمَوتِ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ... كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى الْمَسَاكِنُ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ الْحَسَنِ فَنَظَرَ إِلَى بَعْضِ بِنَاءِ الْمَهَالِبَةِ فَقَالَ: " يَا سُبْحَانَ اللهِ رَفَعُوا الطِّينَ وَوَضَعُوا الدِّينَ رَكِبُوا الْبَرَاذِينَ وَاتَّخَذُوا الْبَسَاتِينَ وَتَشَبَّهُوا بِالدَّهَاقِينَ فَذَرْهُمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن الْحَسَنِ أَنَّهُ مَرَّ بِقَصْرِ أَوْسٍ فَقَالَ: " لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ " قَالُوا: هَذَا قَصْرُ أَوْسٍ. قَالَ: " عَلَى وُدِّ أَوْسٍ أَنَّ لَهُ بَدَلَ هَذَا الْقَصْرِ فِي الْآخِرَةِ رَغِيفًا "

روى البيهقي في شعب الإيمان أَنَّ غَزْوَانَ كَانَ لَهُ خُصٌّ فَكَانَ إِذَا سَافَرَ هَدَمَهُ وَإِذَا رَجَعَ أَعَادَهُ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: " تَشَاحَّ رَجُلَانِ فِي أَرْضٍ بَيْنَهُمَا فَقَالَتِ الْأَرْضُ: عَلَى رِسْلِكُمَا فَوَاللهِ لَقَدْ مَلَكَنِي قَبْلَكُمَا مِائَةُ أَعْوَرٍ سِوَى الْأَصِحَّاءِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: " مَا أَنْفَقْتُ دِرْهَمًا فِي بِنَاءٍ قَطُّ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا عَلَيْهِ يَعُودُونَهُ فَقَالُوا: إِنَّ مَنْزِلَكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَوْضِعٌ جَيِّدٌ فَلَوْ رَمَّمْتَهُ. قَالَ: " إِنَّمَا نَحْنُ سُفُرٌ قَائِلُونَ نَزَلْنَا لِلْمَقِيلِ فَإِذَا بَرَدَ النَّهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيحُ ارْتَحَلْنَا فَلَا أُعَالِجُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى أَرْحَلَ مِنْهَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن رَيَّانُ الْمُرَادِيُّ قَالَ: قِيلَ لِطَاوُسٍ: إِنَّ مَنْزِلَكَ قَدِ اسْتَرَمَّ. قَالَ: " قَدْ أَمْسَيْنَا "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ: نَظَرَ أَبُو مُطِيعٍ يَوْمًا إِلَى دَارِهِ فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا بَكَى ثُمَّ قَالَ: " وَاللهِ لَوْلَا الْمَوْتُ لَكُنْتُ بِكَ مَسْرُورًا وَلَوْلَا مَا نَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ ضِيقِ الْقُبُورِ لَقَرَّتْ بِالدُّنْيَا أَعْيُنُنَا ". قَالَ: ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهُ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ قال:" وَرِثَ فَتًى مِنَ الْحَيِّ دَارًا عَنْ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ فَهَدَمَهَا ثُمَّ ابْتَنَاهَا فَشَيَّدَهَا فَأُتِيَ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ:

[البحر الكامل]

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ فَقَدْ تَرَى ... أَرْبَابَ دَارِكَ سَاكِنِي الْأَمْوَاتِ

أَنَّى تُحِسُّ مِنَ الْأَكَارِمِ ذِكْرَهُمْ ... خَلَتِ الدِّيَارُ وَبَادَتِ الْأَصْوَاتُ

قَالَ: فَأَصْبَحَ وَاللهِ الْفَتَى مُتَّعِظًا وَأَمْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ يَصْنَعُ وَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ"

روى البيهقي في شعب الإيمان عن زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قال: " بَلَغَنِي أَنَّهُ رُئِيَتْ ضَبُعٌ وَأَوْلَادُهَا رَابِضَةٌ فِي حِجَاجِ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن نَوْفٍ قَالَ: "كَانَ سَرِيرُ عِوَجَ الَّذِي قَتَلَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ طُولُ سَرِيرِهِ ثَمَانِمِائَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ وَكَانَ مُوسَى عَشْرَةُ أَذْرُعٍ وَعَصَاهُ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ وَوَثْبَتُهُ حِينَ وَثَبَ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ فَضَرَبَهُ فَأَصَابَ كَعْبَهُ فَخَرَّ عَلَى نِيلِ مِصْرَ فَجَسَرَهُ النَّاسُ عَامًا يَمُرُّونَ عَلَى صُلْبِهِ وَأَضْلَاعِهِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: بَنَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِنَاءً فَزَخْرَفَهُ قَالَ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ فَقَالَ: " مَا أَعْلَمُ عَلَى رَجُلٍ بَأْسًا أَنْ يَبْنِيَ بِنَاءً يَلْتَمِسُ جَمَالَهُ.

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ بَنَى بُنْيَانًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ كَانَ أَجْرُهُ جَارِيًا عَلَيْهِ مَا انْتَفَعَ بِهِ أَحَدٌ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ " وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِي بِنَاءِ الرِّبَاطَاتِ وَفِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ بِنَاءٍ يُكِنُّهُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ دُونَ بِنَاءٍ يُرَادُ بِهِ الزِّينَةُ فَقَطْ وَاللهُ أَعْلَمُ

حقيقة الزُّهْد

روى البيهقي في شعب الإيمان عن يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْجُبْلَانِيُّ قَالَ: " لَيْسَ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا بِإِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِكَ وَأَنْ يَكُونَ حَالُكَ فِي الْمُصِيبَةِ وَحَالُكَ إِذَا لَمْ تُصَبْ بِهَا سَوَاءً وَأَنْ يَكُونَ مَادِحُكَ وَذَامُّكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً " وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سُفْيَانَ قال: سُئِلَ الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْدِ فَقَالَ: " مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ وَلَمْ يَمْنَعِ الْحَلَالُ شُكْرَهُ " قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: " مَعْنَاهُ: الصَّبْرُ عَنِ الْحَرَامِ وَالشُّكْرُ عَلَى الْحَلَالِ وَالِاعْتِرَافُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتِعْمَالُ النِّعْمَةِ فِي الطَّاعَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: " الزُّهْدُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: زُهْدُ فَرْضٍ وَزُهْدُ فَضْلٍ وَزُهْدُ سَلَامَةٍ فَالزُّهْدُ الْفَرْضُ الزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ وَالزُّهْدُ الْفَضْلِ الزُّهْدُ فِي الْحَلَالِ وَالزُّهْدُ السَّلَامَةُ الزُّهْدُ فِي الشُّبُهَاتِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي سَعِيدِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قال: " مَنْ صِدْقِ الزُّهْدِ إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا إِلَيْكَ خِفْتَ أَنْ يَكُونَ حَظُّكَ مِنْ آخِرَتَكَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ خِفْتَ أَنْ يَكُونَ حِرْمَانًا ثُمَّ إِنْ أَعْطَاكَهُ عَنْ غَيْرِ طَمَعٍ وَاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ أَخَذْتَهُ مِنَ اللهِ تَعَبُّدًا وَإِنْ مَنَعَكَ لَمْ يَرِدْ خِلَافُهُ وَحَقِيقَتُهُ أَنْ تُؤْثِرَ رِضَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ وَحَلَاوَةَ ذِكْرِ اللهِ فِي فَرَاغِ قَلْبِكَ ". قَالَ: " وَالزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ فَرِيضَةٌ وَفِي الْمُبَاحِ فَضِيلَةٌ وَفِي الْحَلَالِ قُرْبَةٌ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن مالك وَسُئِلَ أَيُّ شَيْءٍ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: " طِيبُ الْكَسْبِ وَقِصَرُ الْأَمَلِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن سُفْيَانَ قال: " لَا يُصْلِحُ الْقِرَاءَةُ إِلَّا بِالزُّهْدِ وَاغْبِطِ الْأَحْيَاءَ بِمَا تَغْبِطُ الْأَمْوَاتَ وَأَحِبَّ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَذِلَّ عِنْدَ الطَّاعَةِ وَاسْتَعْصِي عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ "

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي أُمَيَّةَ قال: " إِنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا حَرِيصًا مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْهَا إِلَّا بِكَسْبِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا وَإِنْ كَانَ مُعْرِضًا عَنْهَا مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا كَانَ كَسَبَ مِنْهَا حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ وَإِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنْ جَادَ بِحُقُوقِ اللهِ وَإِنْ رَآهُ النَّاسُ بَخِيلًا بِمَا سِوَى ذَلِكَ إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِحُقُوقِ اللهِ وَإِنْ رَآهُ النَّاسُ جَوَادًا فِيمَا سِوَى ذَلِكَ "